

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

علم النفس وعلوم التربية



فعالية برنامج تدريبي لتنمية الانتباه الانتقائي لدى أطفال متلازمة داون

دراسة تجريبية لأطفال متلازمة داون بالمركز البيداغوجي النفسي لأطفال المعاقين
ذهنيا بالوادي

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية - تخصص: تربية خاصة

إشراف الدكتورة:

بنين ابتسام

من إعداد الطالبات:

أحلام سلطاني

عبير مقدود

عفاس فاطمة

جراية عليا

الموسم الجامعي: ٢٠٢١/٢٠٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن اهدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا فأدعوا له"

الحمد لله والشكر والثناء لله عز وجل الذي وهبنا القدرة على إتمام هذا العمل المتواضع وعلى تسهيل مشوارنا الدراسي نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة الدكتورة "بنين ابتسام" الذي قبلت الإشراف علينا ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها

كما نتوجه بالشكر إلى كل المدراء والأساتذة الذين استقبلونا خلال دراستنا الميدانية، كما نشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد وساعدنا في إنجاز هذه المذكرة.

الإهداء

اولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك

وجودك، الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي

بعده..

أهدي عملي هدا

إلى أحلى كلمتين يرددهما لساني إلى أجمل كلمتين عرفتتهما عيناى إلى

والداى الكريمين مريم و التجاني تاج رأسى حفظهما الله لنا ورعاهم ..

إلى من اسمهم غالى وصورهم لا تفارق خيالى اخوتي بشير، المكى ،اسامة

واخواتى فاطمة وفهيمة وأولادها سجدى وجاسر وزوجها ياسين الشابي

حفظهما الله ورعاهم

إلى جدتي تبر وبمينة أطال الله فى عمرهما وإلى جدي البشير والصادق

رحمهما الله

إلى كل الخالات والاخوال والعمات...

إلى رفيقات المشوار اللاتي امضيئا معا المشوار نور ،مليكة

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

الطالبة: احلام سلطاني

الإهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء

إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

إلى والدتي العزيزة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم ييخل بشيء من أجل دفعي في طريق

النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر

إلى والدي العزيز

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي

إلى أخواتي الغاليات وأخي الغالي

إلى من سرنا سويًا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع

إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من دور وعبارات من أسمى وأجلى عبارات العلم

إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح،

إلى أساتذتي الكرام

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

الطالبة: عفاس فاطمة

الإهداء

إلى أمي العزيزة التي صبرت على الشقاء والتعب من أجل راحتي حتى أحصل على أعلى
المراتب وأشرف عائلتي

إلى أبي الغالي و خ. الغالي: فكلاهما علماني كي أواجه الصعوبات التي أتعرض لها بكل
أنواعها

إلى صديقاتي وزميلاتي اللواتي علمتني أفكار جديدة في شتى العلوم وكن معي في كل وقت
من أجل النجاح والوصول إلى أعلى المراتب

إلى أساتذتي الكرام كل أستاذ وأستاذة علموني حروفا وكلمات من ذهب

وفي الأخير أتمنى التوفيق من الله عز وجل لي وإلى كل الزميلات

الطالبة: مقدود عبير

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون.
إلى أغلى ما تملك في هذه الدنيا
إلى من كان سبب لوجودي على هذه الأرض،
إلى من وضعت اللجنة تحت أقدامها
إلى التي أنخي إليها بكل إجلال وتقدير،
إلى التي أرجو أن أكون نلت رضاها أُمي الغالية "مسعودة" أطال الله في عمرها
إلى من أدين له بحياتي، إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتنير طريقي،
إلى من أكن له مشاعر التقدير والاحترام والعرفان أبي "الحاج تجاني" أطال الله في عمره
أسأل الله أن يشفيه ويعافيه،
إلى نبع الحنان الفياض، إلى شريك العمر. ونور الحياة زوجي الغالي "أبو حيدر"
إلى كل أفراد عائلتي إخواني وأخواتي
وإلى كل صديقاتي دون استثناء
إلى كل الأساتذة الذين قدموا إلينا يد العون.
إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع
وأسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير لنا وإلى وطننا إنه نعم المولى والصير.

الطالبة: جراية عليا

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى تنمية الانتباه الانتقائي لدى أطفال متلازمة داون حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة تكونت من (٥) أطفال بطريقة قصدية، يدرسون في المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا، بولاية الوادي، ومن أدوات التي استخدمناها في دراستنا اختبار ستروب الملاحظة والبرنامج حيث اتبعنا المنهج التجريبي، واستخدمنا نظام spss واستخدمنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T test وتوصلنا إلى النتيجة التالية:

أن للبرنامج التدريبي فعالية في تنمية الانتباه الانتقائي لأطفال متلازمة داون.

Résumé de l'étude:

Titre de l'étude: Un programme de formation pour le développement de l'attention sélective pour les enfants trisomiques.

L'étude a été menée sur un échantillon de (°) enfants de manière intentionnelle, étudiant au Centre pédagogique psychologique pour handicapés mentaux, dans l'État d'El-Wadi, où nous avons suivi la méthode expérimentale, et nous avons utilisé le système spss, nous avons utilisé la moyenne arithmétique, l'écart type et le test T, et nous sommes arrivés au résultat suivant:

Le programme de formation est efficace pour développer l'attention sélective chez les enfants atteints du syndrome de Down.

فهرس المحتويات

٣	شكر وعرفان
٤	الإهداء
٨	ملخص الدراسة
١٠	فهرس المحتويات
أ	مقدمة:
٣	الفصل الأول: الفصل التمهيدي
٤	أولا: الإشكالية
٥	ثانيا: فرضية الدراسة
٦	ثالثا: أهمية الدراسة
٧	رابعا: أهداف الدراسة
٨	خامسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة
٩	سادسا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها
-	الفصل الثاني: الانتباه الانتقائي
١١	- تمهيد
Erreur ! Signet non défini.	
١٣	١ - تعريف الانتباه
١٤	٢ - مراحل الانتباه
١٥	٣ - أنواع الانتباه
١٢	٤ - وظائف الانتباه

١٧	٥ - محددات الانتباه.....
١٤	٦ - العوامل المؤثرة في الانتباه.....
١٩	٧ - علاقة الانتباه بالقدرات المعرفية التعليمية.....
٢٠	٨ - طبيعة الانتباه لدى المتخلفين ذهنيا.....
٢١	ثانيا: الانتباه الانتقائي.....
٢٢	١ - تعريف الانتباه الانتقائي.....
٢٣	٢ - خصائص الانتباه الانتقائي.....
٢٤	٣ - نظريات الانتباه الانتقائي.....
٢٥	خلاصة الفصل.....
٢٦	الفصل الثالث: متلازمة داون.....
٢٨	- تمهيد.....
٢٩	أولا: تعريف متلازمة داون.....
٣٠	ثانيا: أنواع متلازمة داون.....
٣٠	١- الاختلال أو التشوه الكروموسومي.....
٣٢ ٣٠	٢- الانكسار.....
٣٣	٣ - الخليط.....
٣١	ثالثا: أسباب متلازمة داون.....
٣١	١ - العوامل الداخلية.....
٣١	٢ - العوامل الخارجية.....

٣٣	رابعاً: خصائص متلازمة داون.....
٣٣	١- الخصائص الجسمية.....
٣٤	٢- خصائص النمو.....
٣٤	٣ - الخصائص السلوكية والاجتماعية.....
٣٤	خامساً: الاضطرابات المصاحبة للأطفال متلازمة داون.....
٣٤	١ - اضطرابات في الجهاز العصبي.....
٣٥	٢ - اضطرابات في الجهاز الدوري الدموي.....
٣٥	٣ - اضطراب الجهاز الهضمي.....
٣٦	٤ - ضعف أو نقص المناعة.....
٣٦	٥ - اضطراب العناصر الغذائية.....
٣٦	٦ - اضطراب الهرمونات والغدد.....
٣٧	٧ - اضطراب الجهاز الهضمي.....
٣٧	٨ - الاضطرابات الحسية.....
٣٧	٩ - اضطرابات النطق.....
٣٨	١٠ - اضطرابات تطور المهارات الحركية.....
٣٩	سادساً: الوقاية من حدوث متلازمة داون.....
	خلاصة الفصل Erreur ! Signet non défini.
٤١	الفصل الرابع: الفصل التطبيقي
٤٢	- تمهيد.....

٤٢	- المنهج
٤٣	- الدراسة الإستطلاعية
٤٢	- الدراسة الأساسية
٤٢	- مكان البحث
٤٣	- مدة الدراسة
٤٣	- حدود الدراسة
٤٣	- أدوات الدراسة
٤٤	- تعريف العينة
Erreur ! Signet non défini.	- العينة
٤٤	- مجتمع وعينة الدراسة
٤٦	- وصف أدوات جمع البيانات المقترحة
٤٨	- البرنامج
٤٣	- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية
٥٣	- خلاصة الفصل
٥٤	- الملاحق
٥٥	- الملحق رقم (٠١)
٥٨	- قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

مقدمة:

إن الاهتمام الذي شهده العالم في التقدم والرقي في شتى المجالات ظهر هذا أيضا في جانب الاهتمام بفئات التربية الخاصة أو ذوي الاحتياجات الخاصة الذي تبين في الاهتمام بهم من كل الجوانب سواء النفسية والمعرفية والاجتماعية والأكاديمية، كما أظهر العديد من الباحثين والعلماء اهتمامهم بهذه الفئات بوضع برامج واختبارات تساعد فئات التربية الخاصة على التطور والاعتماد على أنفسهم مثلا كاختبار ستروب الذي يساعد على تعزيز الانتباه الانتقائي عند أطفال متلازمة داون كما يعرف أن الانتباه عند أطفال متلازمة داون ضعيف ومتشتت الذي سعينا من خلال هذا البحث أن نحسن ونعزز الانتباه الانتقائي عند هذه الفئة. وتعتبر البرامج التدريبية والاختبارات بصفة عامة ضرورية ومهمة جدا في تنمية الانتباه لدى جميع فئات المعاقين بصفة عامة وعند أطفال متلازمة داون بصفة خاصة فتساعدهم البرامج التدريبية والاختبارات على تحسين جميع الجوانب لديهم سواء في الجانب المعرفي أو الجانب النفسي أو الاجتماعي أو الأكاديمي فتساعدهم خاصة في الجانب المعرفي لتنمية وتعزيز الانتباه الانتقائي لديهم كما يعرف الانتباه الانتقائي هو القدرة على اختيار محفزات معينة في البيئة لمعالجتها، مع تجاهل المعلومات المشتتة للانتباه، حيث تكمن أهمية البرامج التدريبية والاختبارات في اعتمادها على الجانب الملموس في طرق التدريب والتلقين والتجربة.

فاهتم المختصون في تطوير هذه البرامج والاختبارات لتساعد هذه الفئات على التحسن والتطور في جميع الجوانب المعرفية وخاصة الانتباه الانتقائي.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

- ١ - الإشكالية
- ٢ - فرضية الدراسة
- ٣ - أهمية الدراسة
- ٤ - أهداف الدراسة
- ٥ - المفاهيم الإجرائية للدراسة
- ٦ - الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أولاً: الإشكالية :

إن رعاية المعاقين بصفة عامة والمعاقين عقليا بصفة خاصة بمختلف أشكالهم من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات حيث تعتبر الإعاقة العقلية إحدى التحديات للمتخصصين في التربية الخاصة وذلك لأنها تتضمن مشكلة مختلفة الأبعاد من الناحية الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية، لأن الإعاقة العقلية تؤثر في جميع جوانب النمو سواء النمو العقلي والجسمي واللغوي ويظهر هذا بشكل واضح في ضعف الانتباه وضعف الذاكرة ومنها ضعف القدرة على التعلم.

ونقصد هنا الأطفال المصابين بمتلازمة داون وهي من الإعاقات التي سببها الرئيسي خلل الكروموزومي في الكروموزوم ٢١ هذا بصفة عامة، حيث أن تصرفات هذه الفئة كتصرفات الأطفال العاديين أي لديهم احتياجات نفسية وعاطفية إلى العناية والاهتمام الخاص، لكن نمو القدرة العقلية لديهم أكثر بطأ مما هي عليه لدى الأطفال العاديين هذا ما يسبب لهم تخلفا عقليا يتراوح بين البسيط والمتوسط.

وفي هذا الإطار، فالتأخر الذهني واحدة من أهم المظاهر الشائعة بمتلازمة داون حيث تكون معدلات الذكاء للمصابين بين المتوسط والشديد بالرغم من أن التخلف العقلي لا يمكن التقدم بسرعة أكبر عن طريق جلسات التنبيه والتدخل المبكر (عوج، ٢٠٠١، ١٥)

كما تؤدي هذه الإعاقة إلى الكثير من الاضطرابات التي تشكل عوائق تؤثر سلبا على الطفل، فيكون نقل المعلومة إلى المخ بطيء وكذلك الأمر بالنسبة للاستجابة وهذا ما يتمثل في اضطراب العمليات أو القدرات المعرفية ومن بينها الانتباه الانتقائي، الذي يعرف على أنه "القدرة على تثبيت الانتباه على منبهات معينة، وكف المنبهات المشوشة الموجودة، حيث يتوجب على الحالة كف الإجابات الأوتوماتيكية في الوضعيات التي تمثل التداخل، فهو مرشح من خلاله تنتقي المعلومات الملائمة للنشاط حيز التنفيذ" (الشقيرات، ٢٠٠٥، ١٠٠).

فطفل داون لا يستطيع تركيز انتباهه على أي منبه أكثر من ثواني، وهذا راجع إلى ضعف نموهم العقلي الذي يفسر أيضا سبب وجود اختلاف أو بالأحرى بطيء اضطراب في مراحل النمو الحسي الحركي لديهم مقارنة مع اقرانهم العاديين، مما يتطلب ضرورة وجود برنامج تدريبي لتحسين الانتباه الانتقائي لدى طفل داون، والذي يقدم للطفل على شكل ألعاب وتمارين محسوسة تسهل عليه استيعابها والاحتفاظ بها لفترة طويلة، فتجعله يكتشف ما

يحيط به من أشياء وأشخاص، وبالتالي تنمي وتطور قدراته المعرفية وخاصة الانتباه الانتقائي، وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤل التالي:

ما مدى فعالية برنامج تدريبي لتحسين الانتباه الانتقائي لدى متلازمة داون؟
التساؤل الرئيسي:

ما مدى فعالية برنامج تدريبي لتحسين الانتباه الانتقائي لدى متلازمة داون؟
ثانيا: فرضية الدراسة:

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا الفرضية التالية:
للبرنامج التدريبي فعالية لتحسين الانتباه الانتقائي لدى طفل داون.
ثالثا: أهمية الدراسة:

يتناول البحث موضوعا تظهر أهميته في إيجاد برنامج تدريبي لتحسين الانتباه الانتقائي القائم على نشاطات متمثلة في اللعب، التي يمكن أن تساعد طفل داون على تجاوز بعض الصعوبات والاضطراب التي يعانون منها، وإمكانية تحقيق تعزيز أو تنمية الانتباه الانتقائي لديهم، حيث يعد هذا الأخير (الانتباه الانتقائي) أحد المتطلبات التي لها أهمية كبيرة بالنسبة للطفل، ولهذا سنحاول إيجاد السبل لمساعدة الطفل على السيطرة والتحكم في جسمه وتوجهه وعلى إدراك العلاقات بين المكان والزمان، حتى يتسنى له أن يتصل بالآخرين بحرية أكثر، وأن يتأقلم أكثر مع إعاقته وفي هذا الصدد نتمنى أن تكون نتائج هذا البحث عوناً ودليلاً للمربين الذين يقومون بتعليم والتكفل بهذه الشريحة من الأطفال بغية تعزيز قدراتهم والمهارات والمكتسبات الأولية لتحقيق النمو المتزن.
رابعا: أهداف الدراسة:

يهدف موضوع البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- وضع برنامج تدريبي لتحسين الانتباه الانتقائي لدى طفل داون.
- التعرف على تأثير البرنامج التدريبي المقدم على الانتباه الانتقائي كقدرة معرفية لدى أطفال داون.

خامسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

- **طفل داون:** ونقصد به في هذه الدراسة أطفال متلازمة داون القابلون للتعلم.
- **البرنامج التدريبي:** هو مجموعة من الأنشطة المتكاملة والمصممة لتحقيق هدف عام محدد، ويمكن أن يعرف أيضا أنه نوع من التدريب في مجال معين وتطوير

معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمتدربين ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما، والهدف من البرنامج هو تنمية الانتباه لدى اطفال متلازمة داون .(شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣، ٧٧)

- **الانتباه الانتقائي:** ويتمثل في رغبة الفرد في اختيار المثير الذي يرغب في الانتباه له والمثيرات التي نريد إهمالها كأن تختار أن تقرأ في صفحات هذا الكتاب بدلا من مشاهدة التلفاز.

سادسا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

تعتبر الدراسات السابقة مرحلة مهمة من مراحل البحث السوسيولوجي المصطلح خاص بعلم الاجتماع في عملية منظمة لتصنيف المعلومات وتحليلها. هذه المعلومات التي يجب أن تكون متعلقة بمشكلة البحث وتشمل دراسات وبحوث الوثائق التي على الباحث أن يدرسها المجالات، البحوث والكتب، فمن خلالها يعرف الباحث ما تم إنجازه وما عليه أن ينجزه وأن يكمله من ورائه فعندما يطاع الباحث على مجموعة من الدراسة السابقة يسمح له هذا بعدم الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الآخرون.

- **الدراسة الأولى:** عنوان الدراسة "اثر برنامج التربية النفسية الحركية في تنمية الانتباه الانتقائي لدى طفل متلازمة داون" مذكورة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص الارطوفونيا جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ٢٠١٦ / ٢٠١٧.

صاحبة الدراسة: منال كعبي

هدفت الدراسة إلى إيجاد برنامج لنشاطات التربية النفسية الحركية القائم على أسس علمية، التي يمكن أن تساعد أطفال متلازمة داون على تجاوز بعض الصعوبات أو الاضطرابات التي يعانون منها، وإمكانية تحقيق تعزيز أو تنمية الانتباه الانتقائي لديهم. واعتمدت الباحثة على منهج دراسة حالة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ثلاثة أطفال من ذوي متلازمة داون، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات و ٦ سنوات ونصف حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية. وأدوات الدراسة التي اعتمدتها صاحبة البحث الملاحظة والمقابلة واعتمدت على اختبار

STROOP

- **الدراسة الثانية:** عنوان الدراسة: "دور الانتباه الانتقائي في فعالية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ .

صاحبة الدراسة: آمال منصر

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الانتباه الانتقائي في فعالية الفهم القرائي . اعتمدت الباحثة على منهج دراسة حالة .

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على ٣١ تلميذا ضمنمت ١٨ إناثا و١٣ ذكرا من المستوى الرابع ابتدائي.

أدوات التي استخدمتها الباحثة هي اختبار رسم الرجل "فلورانس جوديناف".
المقابلة مع أولياء الأمور والأستاذة المشرفة على تعليمهم وذلك باستعمال " الميزانية النفسية العصبية ".

- الدراسة الثالثة: دراسة (Francis. ١٩٨٠):

البحث في اضطرابات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في عملية الانتباه الانتقائي، وذلك على عينة بلغت ٤٥ تلميذا من ذوي صعوبات التعلم تم اختيارها من بين ٦٨٦ تلميذا في الصفين الثالث والرابع بالمرحلة الابتدائية، وبلغت مجموعة العاديين ٣٩ تلميذا وتلميذة، قدمت للمجموعتين مهام الانتباه الانتقائي لتحديد الدوائر والمربعات بكل بطاقة تعرض عليهم في زمن محدد، وبعد معالجة البيانات أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور واضح في الانتباه الانتقائي (عاشور، ٢٠٠٨) .
التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين أن هذه الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الاهداف التي سعت إلى تحقيقها كل دراسة باختلاف المتغيرات ومجتمع الدراسة أيضا التي تناولتها واختلاف البيئات التي تمت فيها كما اهتمت هذه الدراسات بموضوع الانتباه الانتقائي، فقد تشابهت دراستنا مع دراسة منال كعبي لأنها كانت مطبقة على فئة من أطفال داون كما اعتمدت هذه الدراسات على منهج دراسة حالة الذي اختلف مع المنهج الذي اتبعناه في بحثنا ألا وهو المنهج التجريبي.

الفصل الثاني: الانتباه الانتقائي

- تمهيد:

أولاً: الانتباه

- ١ - تعريف الانتباه
- ٢ - مراحل الانتباه
- ٣ - أنواع الانتباه
- ٤ - وظائف الانتباه
- ٥ - محددات الانتباه
- ٦ - العوامل المؤثرة في الانتباه
- ٧ - علاقة الانتباه بالقدرات المعرفية التعليمية
- ٨ - طبيعة الانتباه لدى المتخلفين ذهنياً

ثانياً: الانتباه الانتقائي

- ١ - تعريف الانتباه الانتقائي
- ٢ - خصائص الانتباه الانتقائي
- ٣ - نظريات الانتباه الانتقائي

- ملخص الفصل

- تمهيد:

يعد الانتباه ظاهرة معرفية أخذت الكثير من اهتمام علماء علم النفس المعرفي، وذلك لكونه أحد العمليات المعرفية الأساسية الهامة في النشاط العقلي التي نمارسها عند التعامل مع المثيرات البيئية المختلفة، إلا أن قدرة الفرد على الإحساس والانتباه إلى جميع المتغيرات التي تحدث حوله محدودة، وكونه لا يستطيع أن ينتبه إلى جميع المتغيرات فإنه يختار أو ينتقي منها أو يتفق مع حالة التهيؤ العقلي لديه، وكذلك مع ما يحقق اهتمامه أو دوافعه أو مع ما يفرضه الموقف السلوكي الذي يوجد فيه، وهذا ما يعرف بالانتباه الانتقائي الذي سنتطرق إليه بنوع من التفصيل في هذا الفصل، وقد تطرقنا إلى العناصر التالية:

تعريف الانتباه، مراحله، أهم أنواعه، وظائفه، محدداته، العوامل المؤثرة فيه، علاقته بالقدرات المعرفية، والانتباه لدى المتخلفين ذهنياً.

١ - تعريف الانتباه:

- الانتباه مصطلح يشير إلى مستوى عام من اليقظة والتنبه وحالة عامة من الإثارة والتوجه نحو المثيرات، مقابل التعود والقدرة على التركيز أو التوزيع أو إدامة النشاط، والقدرة على التركيز وتوجيه المعالجة أو التحليل للمدخلات من حاسة معينة مثل الانتباه البصري أو الانتباه السمعي. (الشقيرات، ١٩٩٩، ص ١٠٠)

- كما يعرف بأنه استخدام الطاقة العقلية في عملية معرفية، أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعداداً لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه. (سليم، ١٩٩٩، ص ١٠٠)

- فيما يرى علماء علم النفس المعرفي على أن الانتباه عملية معرفية، تتطوي على تركيز الإدراك على مثير معين من بين عدة مثيرات من حولنا. (العنوم، ١٩٩٩، ص ١٠٠)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج بأن الانتباه هو عملية معرفية الذي يسمح لنا بانتقاء بعض المنبهات الموجودة في المحيط.

٢ - مراحل الانتباه:

إن تتبع عملية الانتباه يشير إلى حدوث ثلاث مراحل للانتباه كعملية معرفية وهذه المراحل هي:

- **مرحلة الكشف أو الإحساس:** وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يكشف عن وجود مثيرات حسية في البيئة المحيطة به من خلال حواسه الخمسة، وتكاد تعد هذه المرحلة غير معرفية في طبيعتها لأنها لا تتطوي على أية عملية فيزيولوجية سوى الوعي بوجود المثيرات.

- **مرحلة التعرف:** وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التعرف على طبيعة المثيرات من حيث شدتها ونوعها وحجمها أو عددها وأهميتها للفرد، والتعرف هنا هو نشاط معرفي أولي يتطلب تفحص ومعالجة بدائية للمثيرات لتحديد مدى الحاجة إليها أو الاستمرار في استقبالها لاستكمال عمليات الإدراك اللاحقة.

- **مرحلة الاستجابة للمثير الحسي:** وتتمثل باختيار الفرد لمثير معين من بين عدة مثيرات حسية على نفس القناة الحسية وتهيئة هذا المثير للمعالجة المعرفية الموسعة التي غالبا ما تحدث في الذاكرة القصيرة. (العتوم، ٢٠٠٠، ٢٠٠١)

٣ - أنواع الانتباه:

هناك عدة أنواع نذكر منها:

- **من حيث موقع المثيرات:** حيث يرى كل من Carfer، Vinigsting أن الانتباه ينقسم من حيث موقع مثيراته إلى الانتباه إلى الذات، والانتباه إلى البيئة:

الانتباه إلى الذات: وهو تركيز الانتباه على مثيرات داخلية صادرة من أحشاء الفرد وعضلاته ومفاصله وخواطر ذهنه وأفكاره.

الانتباه إلى البيئة: وهو تركيز الانتباه على مثيرات في البيئة الخارجية بعيدا عن ذات الفرد مثل المثيرات الاجتماعية والمثيرات الحسية المختلفة سواء كانت سمعية أو بصرية أو شمية أو لمسية.

- **من حيث عدد المثيرات:** وينقسم الانتباه من حيث عدد المثيرات إلى:

الانتباه إلى مثير واحد: حيث ينتقي الفرد مثير واحد ويوجه انتباهه إليه مثلا: انتقاء مثير بصري له مواصفات محددة وإهمال المثيرات الأخرى التي تقع في نفس المجال البصري للفرد.

الانتباه إلى أكثر من مثير: وهذا النوع من الانتباه يتطلب سعة انتباه عالية، حيث يقوم الفرد بترك انتباهه على أكثر من مثير في المجال البصري أو السمعي أو كليهما معا، مثل السائق الذي يقود سيارته ويستمع لبرنامج معين في الراديو، وهذا الانتباه يتطلب جهدا عقليا حتى يستطيع الفرد الاحتفاظ بتنبه هذه المثيرات. (كعبي، ٢٠١٧، ص ٦٢)

- **من حيث مصدر التنبيه:** حيث ينقسم الانتباه من حيث مصدر التنبيه إلى انتباه سمعي وانتباه بصري، وانتباه شمي وانتباه لمسي وانتباه ذوقي.

- **من حيث طبيعة المنبهات:** وينقسم الانتباه من حيث طبيعة المنبهات إلى:

الانتباه الإرادي الانتقائي: يعد هذا النوع من الانتباه إراديا حيث يحاول الفرد تركيز انتباهه على مثير واحد من بين عدة، ويحدث هذا الانتباه انتقائيا بسبب محدودية الطاقة العقلية للفرد ومحدودية سعة التخزين وسرعة معالجة المعلومات، لذلك يتطلب هذا الانتباه طاقة وجهد كبيرين من الفرد لأن عوامل التشتت غالبا ما تكون عالية والدافعية لاستمرار الانتباه قد لا تكون بدرجة عالية وخير مثال على ذلك عندما يستمع طالب إلى محاضرة مملة عن موضوع لا يثير اهتمامه، فإنه على الأغلب يحتاج جهد عقلي كبير لاستمرار التركيز.

وهذا الانتباه عادة لا يقدر عليه الأطفال، لأنه ليس لديهم صبر وقوة إرادة تحملهم على بذل الجهد واحتمال المشقة الوقتية لتحقيق الانتباه، لذلك يجب أن تكون الدروس التي تقدم إليهم قصيرة أو ممزوجة بروح اللعب. (سليمان، ٢٠١٠، ١٧٨)

كما يمكن تقسيم الانتباه حسب العمليات الانتباهية التي يتم التنسيق بينها في القشرة الدماغية وتشتمل هذه التقسيمات أو أنواع الانتباه ما يلي:

- **الانتباه الموجه (المركز):** ويشير إلى القدرة على المستجابة وانتقاء العناصر الأساسية من الشكل وجعلها في مركز الانتباه هذا الانتقاء يتم عن طريق تمييز الشكل عن الخلفية، وهذا النوع من العمليات يشمل الإثارة أو المثيرات الداخلية والخارجية.

- **الانتباه المتبادل:** حيث ينتقل الشخص من موضوع إلى موضوع بمعنى أن الانتباه ينتقل بين موضوعين كما يحدث عند التحدث بين شخصين.

- **الانتباه المقسم الموزع:** يعني مدى إمكانية أداء أنشطة متباينة دون انخفاض في مستوى الكفاءة، حيث يقوم الشخص بتجزئة مصدر الانتباه في نفس الوقت بدلا من الانتباه المتبادل.

- **الانتباه الانتقائي:** يعني تركيز الفرد على المثيرات وثيقة الصلة بموضوع الانتباه، وتجاهل المثيرات الأخرى التي ترتبط بموضوع الانتباه (وهذا الجانب أو النوع من الانتباه سنتطرق إليه بنوع من التفصيل لاحقا بما أنه متغير أساسي في دراستي).

- **الانتباه الدائم:** وهو القدرة على إدامة الاستجابة أو الانتباه المقصود على مر الوقت.

- **اليقظة:** وهي نوع خاص من الانتباه، الذي يركز على كشف بعض المتغيرات أحدثت في المحيط في فواصل غير منتظمة. (العتوم، ٢٠٠٠، ١١١)

- **وظائف الانتباه:**

الانتباه كعملية معرفية يؤدي وظائف محددة تترك أثرها على التعلم والإدراك وقدرتنا في التذكر والتعرف مستقبلا ويمكن إيجاز أهم وظائفه في:

- تعلم عزل المثيرات التي تعيق عمليات التعلم والتذكر والإدراك (مشتتات الانتباه) من خلال عدم التركيز عليها.

- توجيه عمليات التعلم والتذكر والإدراك من خلال التركيز على المثيرات التي تساهم في زيادة فعالية التعلم والإدراك مما سوف ينعكس على زيادة فعالية الذاكرة.

- توجيه الحواس نحو المثيرات التي تخدم عملية الإدراك عملية الانتباه هي عملية مستمرة لاستمرار نجاح وفعالية الإدراك، لذلك لابد من توجيه الانتباه من خلال حركة الرأس والعينين والأذنين والأطراف إلى مصادر المثيرات البيئية لضمان استمرار عملية الإدراك بفعالية عالية.

- الانتباه يعمل على تنظيم البيئة المحيطة بالإنسان، فهو لا يسمع بتراكم المثيرات الحسية على حاسة واحدة. (الزغلول، ٢٠٠٠، ٢٠٠١)

ومن جملة الوظائف السابق ذكرها المتعلقة بالانتباه نستنتج أن للانتباه وظائف عديدة فهي مرتكزة أساساً على المثيرات و دورها لكل من الإنسان والبيئة.

٥ - محددات الانتباه:

هناك العديد من العوامل التي تحد من قدرة الفرد على ممارسة الانتباه بطريقة فعالة، حيث تصنف هذه المحددات على النحو التالي:

- **المحددات الحسية العصبية:** إن أي خلل يصيب الحواس أو الجهاز العصبي بشكل عام والدماغ بشكل خاص يمكن أن يؤثر على القدرة الفرد في التركيز على المثير، وذلك حسب درجة الخلل أو الإصابة، وتعتبر حالة الإصابة بالتوحد أو فرط النشاط نموذجاً لـ ADHD لصعوبة الانتباه.

- **المحددات المعرفية:** تشير الدراسات إلى وجود عدد من العوامل المعرفية التي تحد من القدرة على الانتباه كدرجة الذكاء والخبرة السابقة، حيث أن قدرة الانتباه تزداد بزيادة ذكاء الفرد وخبرته السابقة في موضوع المثير الذي ننتبه له ويشير الزيات إلى أن أصحاب الذكاء العالي غالباً ما يكون لديهم حساسية أكبر للمثيرات وسعة أكبر للذاكرة وقدرة أفضل على أسلوب معالجة المعلومات مما يخفف الضغط على عمل الذاكرة والمعالجة المركزية.

- **المحددات المتعلقة بالدافعية:** تشير الدراسات النفسية أنه كلما زادت دافعية الأفراد لنوع من المثيرات كلما سهلت عملية الانتباه لهذه المثيرات كلما أصبح هذا الانتباه أقرب للانتباه الانتقائي.

- **المحددات الانفعالية والشخصية:** تشير الدراسات إلى أن الأفراد الذين يعانون من إفراط الحساسية للنقد والانطواء والاكتئاب والقلق الزائد يواجهون صعوبات أكثر في تركيز الانتباه بسبب انشغالهم الانفعالي وتشتت طاقاتهم العقلية نتيجة لهذه الاضطرابات. (الشرقاوي، ٢٠٠٣، ٢٠٠٠)

٦ - العوامل المؤثرة في الانتباه:

تتعدد العوامل التي تؤثر في القدرة على الانتباه يمكن تصنيفها إلى نوعين:

-العوامل الخارجية: وهي مجموعة العوامل التي تتعلق بطبيعة المثير الحسي المراد

الانتباه له وتشمل:

_ **شدة المثير:** إن المثيرات الشديدة القوة من حيث الألوان أو الروائح أو الصوت أو الضوء أو الحركة تعمل على جذب الانتباه للمثير بسرعة عالية، فالناس يستجيبون بسرعة أعلى إلى المثيرات الشديدة القوة والمفاجئة والمتحركة والمتغيرة أكثر من المثيرات المنخفضة القوة والهادئة والمتوقعة والثابتة، كما يلاحظ على الأطفال استجابتهم السريعة عند اختيار الألوان الزاهية والبراقة على علب الحلوى أكثر من العلب تقليدية الشكل.

_ **حادثة المثير:** المثيرات الجديدة أو الشاذة أو غير المألوفة تجذب انتباه الإنسان أكثر من المثيرات المألوفة، لذلك فمن الأفضل أن يبتكر المعلم نماذج وطرق تدريس وأساليب غير تقليدية لجذب انتباه الطلبة خلال المحاضرة.

_ **تغير المثير:** فالمثيرات المتغيرة من حيث شدتها أو لونها أو شكلها أو سرعتها تعمل على جذب انتباهنا أكثر من المثيرات الثابتة وهذا مبدأ تعزيزي عام في علم النفس، حيث أن المعلم الذي يتكلم بنبرة صوت ثابتة خلال المحاضرة يشعر طلبته بالملل مقارنة مع المعلم الذي يغير من نبرة صوته من حين إلى آخر خلال المحاضرة.

_ **المثيرات الشرطية:** حيث أن المثيرات التي تكونت بفعل الإشارات تنثير انتباهنا أكثر من المثيرات الأخرى، فعلى سبيل المثال أنت تسمع اسمك فقط في المطار من بين الأسماء الكثيرة رغم الضوضاء والضجيج العالي، كون ذلك يحدث بتأثير الإشارات الكلاسيكي (اللاإرادي، الشريقات، □□□□□□، □□).

- العوامل الداخلية: وهي مجموعة العوامل المتعلقة بالفرد الذي يمارس الانتباه ومن

أهمها:

_ **الاهتمام والميول والقيم:** إن اهتمامات الفرد وميوله تحدد من نوع المثيرات التي تجذب انتباهه، لذلك يثير اهتمام الطفل مثيرات معينة في التلفاز أكثر من غيرها، فتجده يركض من غرفة نومه إلى غرفة التلفاز ليشاهد شيئاً ما يسمعه من التلفاز.

كذلك أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن أصحاب القيم العلمية والاقتصادية والجمالية هم أكثر قدرة على تركيز الانتباه من أصحاب القيم الاجتماعية والسياسية والدينية لطبيعة الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة.

_ **الحرمان الجسدي والنفسي:** عندما يكون الفرد في حالة توتر أو تعب جسدي فإن قدرته على الانتباه والتركيز تصبح منخفضة جداً، فإذا كنت في حالة جوع شديد فإنك تشعر بالعجز على متابعة القراءة وتشتت طاقاتك الجسدية والنفسية.

_ **مستوى الدافعية:** تشير مبادئ التعلم الجيد إلى أن توفر مستويات معتدلة من الاستثارة والدافعية الداخلية تضمن مستويات أعلى من التعلم، وهذه القاعدة تنطبق أيضاً على الانتباه حيث أن الدافعية الداخلية والاعتدال في مستوى الاستثارة يضمنان أفضل مستوى من الانتباه الجيد ويشير Salso إلى أن زيادة مستوى الإثارة تعمل على زيادة الأداء، بعدها يبدأ الأداء بالانخفاض التدريجي، فعندما يتم اختيار ثلاثة أنواع من المهمات من حيث صعوبتها، أشارت النتائج إلى أن أداء الطلبة يبدأ بالانخفاض الواضح بعد زيادة الاستثارة في المهمات الصعبة مقارنة بالمهمات المعتدلة أو السهلة حيث يعزل ذلك بضعف الانتباه في حالة الاستثارة العالية التي تستهدف الطاقة العقلية للإنسان خلال أداء المهمة الصعبة.

_ **سمات الشخصية:** تشير الدراسات إلى أن هناك علاقة بين سمات الشخصية والقدرة على تركيز الانتباه من الشخص المنبسط والمطمئن والذكي وهو أكثر قدرة على تركيز الانتباه من الشخص المنطوي والقلق والأقل ذكاء.

_ **التهيو الذهني:** وهو تهيئة ذهن لاستقبال منبهات معينة دون غيرها مثل حالة انتظار الشخص لشخص آخر يهيمه قدومه إليه ولذلك يجذب انتباهه أصوات الأقدام، أو رنة جرس الباب. (المرجع السابق، ٥١).

٧ - علاقة الانتباه بالقدرات المعرفية التعليمية:

يعد الانتباه شرطاً أساسياً للتعلم الجيد وذلك لأنه من شروط حدوث الإدراك الفعال، حيث يرى علماء النفس المعاصرون والمهتمون بمجال التعليم والتعلم أنه إذا لم ينتبه الفرد فإنه لا يتعلم ولكي يحدث التعلم لابد من توافر الانتباه بالدرجة الأولى ولا بد من المحافظة

على هذا الانتباه ثانياً، وبدون الانتباه لا يستطيع الفرد أن يتذكر أو يتخيل أو يفكر في أي شيء ولذلك فإن الأطفال الذين يعانون من مشاكل في تركيز الانتباه غالباً ما يعانون من صعوبات التعلم وذلك لعدم قدرتهم على الاستفادة من مثيرات ومواقف التعلم بنفس القدر الذي يحققه الطفل العادي، ولذلك من الضروري أن يتقن المعلم مهارات استثارة اهتمام التلاميذ وجذب انتباههم للمادة التعليمية وتوجيههم نحو المستهدفة في الموقف التعليمي، حيث يستطيع تحقيق ذلك بواسطة وسائل بسيطة كالتلوين ورسم الخطوط تحت العبارات المستهدفة أو تغيير نبرات الصوت..... إلخ. (العنوم، ٢٠١٢، ٩٦)

٨ - طبيعة الانتباه لدى المتخلفين ذهنياً:

من الملاحظ أن التخلف العقلي له تسميات عديدة إذ يسميه بعض العلماء نقصاً عقلياً أو قصوراً عقلياً أو دون السوية العقلية، وكلها أسماء صحيحة من حيث توجهها إلى وصف نواحي معينة، حيث أن النقص يكون بالعقل من جهة التكوين والنمو، والقصور يكون في الوظيفة، ودون السوية تكون من حيث المظهر السلوكي باعتبار أن ناقص العقل أو المتخلف عقلياً ليس مجنوناً ولكنه في نفس الوقت دون العاقل، وفي إنكلترا يطلقون عليه اسم (السلاس) بمعنى ذهاب العقل أو نقص العقل، وفي روسيا يطلقون عليه اسم الضعف العقلي لاعتبارات اجتماعية وسياسية، أما في أمريكا الأوساط العلمية تستخدم تسمية التخلف العقلي، وتأخذ أحياناً باسم النقص العقلي، ويرجح الفقه العربي استخدام اسم النقص العقلي، ويؤثر أحياناً اسم التخلف العقلي. (الحفني، ١٩٩٩، ٥٨٨)

إن القصور في الانتباه من الخصائص المعرفية البارزة والمميزة لفئة متلازمة داون بصفة خاصة والإعاقة الذهنية بصفة عامة.

حيث يعتبر الانتباه عند المراهق المتخلف ذهنياً مثل انتباه الطفل العادي، محدود في المدة والمدى فلا ينتبه إلا لشيء واحد ولمدة قصيرة وسرعان ما يتشتت انتباهه نظراً لضعف المثيرات الداخلية للانتباه عنده، ومن ثم فإنه يحتاج إلى ما يثير انتباهه من الخارج فليس بمقدوره تركيز انتباهه في شيء واحد و لمدة طويلة، حيث تتسبب هذه الخاصية في كثير من الأخطاء التي يرتكبها الأفراد من هذه الفئة خاصة في الكتابة، فبعضهم لا يعرف كيف يبدأ الكلمة فقد يبدأها بالحرف الثاني أو الثالث...

وتؤكد Alice Desoeders أن الملاحظات الدقيقة لذوي الإعاقة الذهنية في القسم تظهر نوعين من الانتباه عندهم، فعند البعض منهم يكون الانتباه صعب الإستيعاء وذلك

حال الخاملين والكسالى، وعند البعض الآخر يوجد الانتباه و لكن يحتفظ به بصعوبة، حيث يتفرق على مجموعة من المواضيع، كما يعجز ذوي الإعاقة الذهنية على انتقاء ما هو مهم من مجموعة متعددة من المثيرات وذلك لأن الانتقاء يعد لازما وضروريا للانتباه، كما يخفقون في عملية التصفية التي تعتبر حسب Brunner عملا عصبيا نشطا ومتعبا لذلك تعتمد هذه الفئة تجنبه. (شاش، ٢٠٠٢، ٥٧-٥٦)

حيث يتميز الانتباه عند المتخلفين ذهنيا بخصائص أهمها أنهم يعانون من تشتت الانتباه، كما يجدون صعوبة في إنهاء الأعمال التي تعطى لهم، هذا ما يدل على وجود مشكلات في القدرة على استمرار الانتباه والاحتفاظ به وتركيزه لمدة طويلة وهذا ما يجعلهم يحتاجون إلى إشراف خارجي.

إلا أنه و رغم ما يتميز به انتباه ذوي الإعاقة الذهنية من قصور فهناك دراسات أثبتت أن هناك إمكانية من تحسين هذه القدرة عند هذه الفئة، منها دراسة Zeaman et House اللذان أثبتا ذلك بتطبيق عدة إجراءات لعلاج نقص الانتباه الذي وجد عن المعاقين ذهنيا وأثبتوا صلاحيتها، ومن بينها استخدام أشياء ذات ثلاثة أبعاد، ترتيب المهام بدأ من السهل إلى الصعب، الزيادة من حدة المثيرات وتحاشي الفشل.

أما بالنسبة إلى تحسين الانتباه عند فئة المعاقين ذهنيا تعتبر إحدى الأهداف التي تسعى برامج التربية الخاصة إلى تحقيقها، فحتى تتمكن هذه الفئة من اكتساب المهارات والخبرات المطلوبة في هذه البرامج لابد من أن تكون هناك طرق وأساليب معينة بوسعها أن تجعل من أفراد هذه الفئة قادرين على الانتباه، خصوصا وأنهم في حاجة إلى من ينبههم إلى ما يدور من حولهم ويشدهم إلى الموضوع الأساسي، حتي لا ينشغلوا بمثيرات أخرى ليست لها علاقة بذلك الموضوع، مما يستلزم من البرامج الخاصة أن تحتوي على أنشطة مثيرة وممتعة قدر الإمكان وتدور حول اهتمامات الطفل ليتعلم الانتباه، كما يمكن استخدام المكافآت ووسائل التعزيز لإطالة مدة انتباه الطفل، وهذا بالإضافة إلى وجود عدد من الإجراءات المقترحة كن أجل تربية وتحسين انتباه الطفل المعاق ذهنيا التي يمكن ذكر البعض منها:

— استخدام ألوان مناسبة وأدوات ملونة بقدر الإمكان لمساعدة الطفل على تركيز انتباهه.

_ يراعي المدرس أو المختص عند تحضير المواد أن يستخدم مساحات واسعة نسبياً، وأن يزيد المسافات بين الكلمات أو الصور.

_ التركيز على مفتاح الكلمات أو الإشارة إلى الكلمات التي سوف يتعلمها من النشاط، ويمكن أن يتم ذلك بوضع خط أو سهم أو دائرة على هذه الكلمات أو كتابتها بلون مختلف.

_ استخدام أشكال وصور بقدر الإمكان للمساعدة على التوضيح و جذب الانتباه.

_ تبسيط المثيرات المقدمة وتقليل عددها وإزالة تعقيداتها حتى يستطيع الطفل الانتباه إليها والإلمام بها واستيعابها.

_ توظيف أكثر من حاسة ونشاط في الانتباه، مثل الاستعانة بالعين والسمع في تعلم القراءة والكتابة، وإضافة إلى اللمس في النشاطات التي تتطلب ذلك، وهذا ما اعتمدته Itard الذي اعتمد على أسس تعليمية خاصة لتربية انتباه الطفل، وذلك بناء على تنمية وتربية الحواس إذ درب المعاق على التفرقة بين الأشياء الضخمة وصغيرة الحجم، ثم درج إلى التمييز البصري فيما بينها من أحجام و أجسام، كذلك الأمر بالنسبة للتمييز السمعي.

كما أعطى "سيقان" أهمية كبيرة للتدريب على الانتباه البصري، حيث درب المعاقين ذهنياً على استخدام الألوان والأشكال المترابطة والأبعاد والمسافات والمستويات، وهذا ما يتوافق مع "منتسوري" التي تؤكد كذلك على ضرورة تدريب الحواس والتدريب على التمييز من أجل تربية الانتباه. (سليمان، ٢٠٠١، ٧٢-٧٥)

ثانيا: الانتباه الانتقائي

١ - تعريف الانتباه الانتقائي:

_ هو قدرة التركيز على المعلومات المتعلقة واستبعاد المعلومات غير المتعلقة. (العتوم، ٢٠١٢، ص ٧٣)

_ هو العملية المركزية الأولى التي تقرر انتقال المعلومات من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة قصيرة المدى. (سليمان، ٢٠١٠، ص ٦٠)

_ كما يعرفه Broadbent بأنه مرشح من خلاله تنتقي المعلومات واحدة بواحدة لكي تدرك جيدا. (Lussier; ٢٠٠١، ٩٣)

_ ويعرفه Posner كذلك بأنه مفهوم يستند لكثرة السرعة وصحة معالجة المعلومة المترتبة في منطقة الفضاء مقارنة بالمعلومات الواقعة في موقع غير مرتقب. (Couillet. ٢٠٠٢. p٢٠٦)

- ومن جملة التعريفات السابقة نستنتج أن الانتباه الانتقائي هو الانتباه إلى الشيء المراد الانتباه له و استبعاد كل المثيرات المحيطة من حوله.

٢ - خصائص الانتباه الانتقائي:

_ **الانتقاء selection:** لا يمكن معالجة كل المعلومات التي تقدم لنا بالتوازي لهذا نجد أن الانتباه الانتقائي يسمح بانتقاء المعلومة التي تعالج بصفة عالية، فيؤدي إلى توضيح أحسن للمعلومة.

_ **قدرة المرشح capacite de filtre:** يسمح الانتباه الانتقائي بمعالجة معلومة دون أخرى، حيث يتضمن تحسين معالجة المعلومة المنتقاة وتهميش المعلومات الأخرى، وهذا يعني أن المعلومة التي لا تنتقى لما تقدم سوف تفقد فيما بعد.

والهدف من الانتقاء هو الوصول إلى مرحلة لاحقة متقدمة من علاج المعلومة، تسمح هذه المرحلة بمعالجة جيدة في الذاكرة وفي المقابل يتعلق الأمر بميكانيزم ذو قدرة محدودة والتي يمكنها معالجة عدد قليل من العناصر في مرة واحدة، لهذا قورن الانتباه الانتقائي بالمرشح أو بملطف (المعدل) الذي يسمح بعدم زيادة الثقل في النظام الذهني، وحسب Broadbent فإن كل المعلومات الحسية تعالج في نفس الوقت لغاية مستوى محدد وهنا يجب أن ينتقي واحدة بواحدة لتدرك جيدا، وبقدر ما يكون هناك عناصر لمعالجتها بقدر ما يكون هناك امتداد للوقت.

_ المراقبة controle: تكون قدرة المعالجة محدودة وهذا ما يفسر وجود مراقبة ميكانيزمات المعالجة، فوجود المراقبة في معالجة المعلومات مرتبطة بمفهوم قابلية تكيف العضوية، فالسيرورات الانتباهية تسمح بمعالجة المعلومة التي تشكل استجابة جديدة بدون الرجوع المباشر للحلول المقدمة مسبقا في ذاكرتنا و تلعب دورا أساسيا أمام معلومة جديدة أو غير لائقة، حيث أثبت Bulnleme ;Niner أن بإمكان الحالات أن لا تكون واعية بوجود مشاهد مكررة من المثيرات أثناء تقديم عدة مثيرات بصرية، بينما سلوكياتها تثبت أن هذه المثيرات قد تمت معالجتها انتباهيا. (منصر، ٢٠١٣، ٢٢)

_ الإستعمال النشط والسلبى mise en jeu passive et active: يمكن للانتباه أن يوجه سلبيا نحو الخصائص الحسية الدلالية للمنبه، حيث أن المحيط يمكن أن يخضع إلى تغيرات غير متوقع ويجب فعل سريع ومحدد، ولذا فالانتباه السلبى يفترض مع الانتباه الإرادى النشط المتصل بقصد الحالة ويكون هناك جانب داخلي لا يتعلق مباشرة بالواقع الحالى للعالم الخارجى، فالانتباه يمكن إذن أي يتحقق حسب الميكانيزمات التحضيرية المختلفة (السلبية، الإيجابية) وتساهم الوظائف الانتباهية في تنسيق ومواصلة السلوك الموجه نحو هدف ما، مع مرونة (ملائمة) الإجابات بالنسبة للتغيرات التي تحدث.

_ مستوى الانتقاء niveau de selection: درست العديد من الأعمال حول الانتباه إشكالية مستوى النشاط في معالجة المعلومة، فكانت أول الأعمال من طرف Broadbent الذي اقترح أن الانتقاء يرجع إلى الانتباه الذي يظهر مبكرا في المعالجة قبل التعرف على المعلومة وقبل المعالجة الدلالية، خلافا لهذا فالانتقاء يعتمد على المؤشرات الحسية المحددة من الانتقاء المعتمد على المؤشرات الدلالية، ويقترح كل من Deush وdeutsh norman بالمقابل أن الانتقاء يتحقق في مستوى متأخر من المعالجة، هذا الانتقاء يتحقق بعد التحليل الدلالي في الذاكرة العاملة و أثناء الإجابة نفسها، ويمكن أيضا للمعلومات أن تمس بعض المستويات الإدراكية للتعرف أو التصنيف بدون التماس الانتباه. (كعبي، ٢٠١٧، ٧٨)

ومن خلال الخصائص المقدمة سابقا نستنتج أن للانتباه الانتقائي خصائص عديدة تميزه عن باقي أنواع الانتباه تجعله ينتقي مثير معين من بين عدة مثيرات.

٣ - نظريات الانتباه الانتقائي:

لقد حاول الكثير من المختصين البحث في دور عملية الانتباه في معالجة المعلومات وعلاقة الانتباه بالعمليات المعرفية الأخرى، حيث شرحوا العلاقة بين الإحساس والإدراك مع الانتباه حيث تكون هذه العمليات الثلاث ضمن علاقة خطية واحدة تبدأ بالإحساس ثم الانتباه يليها الإدراك، ولكن ما الذي يقوم به الانتباه قبل معالجة المعلومة وترميزها وتحليلها خلال عملية الإدراك؟

حيث أدت فكرة محدودية نظم معالجة المعلومات ومحدودية سعة خزانات الذاكرة المختلفة إلى التسليم بوجود نوع من الانتباه الانتقائي، وقد ظهرت عدة نماذج عرفت باسم نماذج الانتباه الانتقائي أو نماذج الفلتر لتجيب على دور الانتباه في عملية معالجة المعلومات، حيث صنف هذه النماذج ضمن نظريات الانتباه الانتقائي المبكر والمتأخر.

- **نظريات الانتباه الانتقائي المبكر:** تفترض هذه النماذج الاختيار أو الترشيح أو الانتقاء بطون سابقا لمرحلة التحليل الإدراكي، فبعض المعلومات التي تحظى بانتباه أقل أو لا يكون الانتباه إليها كافي يتم تجهيزها ومعالجتها، لا تمر بمراحل التحليل الإدراكي أو يتم تجاهلها خلال هذه المرحلة.

ففي نظريات الانتباه الانتقائي المبكر يكون انتقاء المعلومة للمعالجة فوق القاعدة البيانية السيكونفزيائية (تتعلق لاسيما بحيزها الطبيعي)، ومثيراتها المنتقاة والمختارة يتم التعرف عليها لبلوغ دلالتها، فالتعارض في إلقاء نظريات الانتقاء المبكر هو إمكانية البحث المتزامن للمثيرات نسبيا، مثال ذلك الحروف البحث عن حرف بين مجموعة من الحروف داخل المجال البصري أو داخل الذاكرة للتعرف على العديد من الحروف المعرفية تزامنا أو في تعاقب سريع جدا.

وفي ما يلي سنتعرض بالتفصيل لنموذجين رئيسيين في الانتباه الانتقائي المبكر:

- نموذج برودبت Broad bent:

فسر broad bent الانتباه من خلال نموذج قدمه عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٨، يتم من خلاله تنظيم مرور المعلومات إلى الأجزاء المتقدمة من الدماغ تمهيدا لمعالجتها، حيث صمم نموذجه وفق الافتراضين التاليين:

_ أن هناك عدد من المحددات على عدد من المثيرات التي يستطيع الجهاز العصبي نقلها في وقت محدد، بسبب حساسية الألياف العصبية الناقلة للمعلومات.

_ الأجزاء السفلية من الدماغ تستقبل العديد من المثيرات، ولكن عددا محددا منها يستطيع الوصول إلى المناطق العليا من الدماغ (القشرة الدماغية) تمهيدا لمعالجتها.

حيث تعنى افتراضات Broad bent أن هناك بعض المعلومات يتم فقدانها أو نسيانها في المراحل الأولية من المرشح، ولا تتم معالجتها أو التعامل مع مضمونها في المراحل اللاحقة من عملية معالجة المعلومات، وقد شبه Broad bent هذه العملية بعنق الزجاجة حيث تأتي المعلومات بكثرة من حواس الإنسان المختلفة، مما يعني الحاجة إلى تقليل حجم المعلومات الصاعدة باتجاه القشرة الدماغية لمنع تراكم المعلومات وإبطاء عمل القشرة الدماغية خلال عملية المعالجة المعرفية حيث يسمى بعض الباحثين هذه المرشح بعنق الزجاجة أو مرشح الإضعاف كمؤشر على محاولة تحديد حجم المعلومات التي يسمح لها بالوصول إلى مرحلة التعرف.

كما أراد أيضا من خلال نمودجه معالجة معرفة في أي مستوى من النظام المعرفي تنتقي المعلومات بواسطة النظام الانتباهي لتعالج فيها بعد بعمق، لهذا اقترح أن المعلومة تمر في النظام المعرفي متبعة ثلاث مراحل:

_ السجلات الحسية التي ترمز المعلومة حرفيا بدون أي تغيير قريائي أو دلالي.

_ جهاز الاستكشاف الذي يقوم بالتحليل الدلالي، وبهدف هذا التحليل لاستخراج معنى المثير قبل انتقال المعلومة إلى الذاكرة قصيرة المدى.

_ المرشح الانتقائي والذي يسميه Neisser بالتحليل قبل المنتبه، يحدد هذا التحليل الخصائص الفيزيائية للمرسل مثل (الارتفاع، شدة أو توتر الصوت) بالنسبة للمثيرات التي تعالج لاحقا، ويتوسط هذا المرشح النظامين السابقين لأجل إنفاص العبء في جهاز الاستكشاف بانتقائه للمعلومات.

كما سعى BROAD BENT عملية الانتقاء بميكانيزم الرشح وذلك لتحديد وظيفته الانتقائية لبعض المثيرات عن طريق عدد من الرسائل الحسية والمعلومات المختارة والتي ترسل إلى عدد من القنوات ذات السعة المحدودة والتي تصل بين مخزن الذاكرة قصيرة المدى ومخزن الذاكرة طويلة المدى وذلك للسماح بمرور المعلومات الجديدة كي يتم تعديلها وتخزينها مع المعلومات المخزنة من قبل، أما عندما يصدر مثيران أو رسالتين معا فإنهما يدخلان إلى الحاجز الحسي، ويسمح المرشح الانتباهي بمرور رسالة واحدة بناء على

الفيزيائية والرسالة الأخرى تحجز في الحاجر، وبعد ذلك يترجم هذا المثير إلى شفرة تخزين في الذاكرة طويلة المدى.

ويطلق أيضا على نظرية المرشح بالسهم نموذج الوقت المحدد للانتباه، فبقدر ما يكون هناك عناصر لمعالجتها بقدر ما يكون هناك امتداد لزمن رد الفعل.

كما أدخلت تدريجيا العديد من التعديلات على هذا النموذج من طرف Sandoval، حيث أضاف مصطلحات (التمييز، الذاكرة الحسية، المرشح، الذاكرة قصيرة المدى والتحليل الدلالي) الذي يرى بأنها ضروري لهذا النموذج.

ـ **التمييز:** العنصر الأول في النموذج ويعني به تمييز الخصائص الفيزيائية لبداءة عملية التمييز وهذا ما أطلق عليه Broad bent tresmane مصطلح التحليل الدلالي.

ـ **الذاكرة الحسية:** وهي التي تحمل المعلومات بعد عملية تحليل المعنى وهنا يتم فصل المعلومات الحسية بواسطة القنوات.

ـ **المرشح:** وهو الذي يسمح برؤية مثير واحد في وقت واحد.

ـ **التحليل الدلالي:** ويستخدم هذا الدليل لتمييز المعلومات على أساس المعنى في الذاكرة طويلة المدى وكذا استعادة هذه المادة من الذاكرة قصيرة المدى والتي تعطي الإجابة في الحين أو تخزين في الذاكرة طويلة المدى ففي هذا النموذج يوجد دائما منافسة بين مثيرين أو بين خاصيتين لنفس المنبه مثلما هو الحال باستعمال رائز Stroop.

ـ **نموذج الإضعاف أو التهوين لتريزمان Treisman:**

اقترحت tresman ١٩٦٠ نموذجا آخر وهذا النموذج يسير في نفس سياق Broad bent، حيث وضعت اقتراحات تتعلق بالنظام المعرفي أين تجري عمليات الانتباه الانتقائي، وهنا يخضع المثير إلى مجموعة اختبارات في بادئ الأمر بعد التخزين المتزامن للمعلومة في السجلات الحسية ويعمل هذا النظام على تحليل الخصائص الفيزيائية المرسلة ثم يحدد شكل المنبهات لسانية أم غير لسانية وأخيرا يأتي التحليل الدلالي.

ويختلف نموذج Treisman عن نموذج BROAD BENT في أن هذا الأخير اقترح انتقاء المعلومات أم Treisman اقترحت التلطيف، بمعنى أن في النموذج الثاني المنبهات التي لا تشكل مجال التركيز الانتباهي لا تمر عبر حاجر المرشح الانتباهي، أم في النموذج الأول فإن المعلومات التي لا يتم الإصغاء إليها تكون ضعيفة وتبقى خارج المرشح ولكنها لا

ترفض تماما، ويعتمد دخول الرسالة على الدلالة الفيزيائية والتحليل الدلالي والأصوات خاصة كلمات الفرد والمعنى والتركيب اللغوي. (كعبي، ٢٠١٧، ٨٣-٧٩)

- نظريات الانتباه الانتقائي المتأخر:

حيث تتضمن هذه النظرية نماذج تفترض أن كل المعلومات تخضع للتحليل الإدراكي، ويتم اختيار الاستجابة أو انتقاؤها لبعض هذه المعلومات عقب التحليل الإدراكي و يتم تجاهل الاستجابة على البعض الآخر.

ففي نظريات الانتباه الانتقائي المتأخر كل المثيرات يتم التعرف عليها و الانتقاء يتحقق فوق قاعدة المعنى، أما التضاد في نظريات الانتباه المتأخر في أن التوازي يصدى حينما نبحث عن المثيرات التي تكون أكثر تعقيدا مثال ذلك الكلمات، وتتمثل نماذج هذه النظرية في:

- نموذج Deutch-Norman في الانتقاء المتأخر:

لقد قدم هذا النموذج DEUTCH عام ١٩٦٣، وعدله Norman عام ١٩٦٨ ليصبح اسمه نموذج Deutch-Norman، وتقوم فكرة النموذج على فكرة الانتقاء المبكرة للمدخلات في المراحل الأولية من عملية الانتباه، حيث يعتقد بحدوث عمليات ترميز أولية بعد حدوث عملية الكشف تتعرض المعلومات إلى المزيد من المعالجات في مرحلة التعرف، كما يقوم النموذج على فكرة محدودية الانتباه مما يؤكد حاجة الانتباه إلى كميات من الطاقة العقلية لممارسة عملية الانتباه بفعالية عالية.

ويؤكد النموذج أن المعلومات التي تجتاز مرحلة التعرف تحتاج إلى طاقة عقلية عالية لتمريرها لمرحلة الاستجابة للمثير مما يعني الحاجة إلى انتقاء المعلومات، حيث يسمح للمعلومات ذات العلاقة بالمثير فقط بالمرور حتى يتمكن الدماغ من معالجتها بفعالية عالية في مرحلة الاستجابة للمثير حيث يتم في هذه المرحلة إعادة بناء المعلومات واختيار خطة مناسبة للاستجابة للمثير أم المعلومات غير الضرورية لمرحلة الاستجابة للمثير فإنها تصبح في حالة النسيان.

فحسب هذا النموذج كل الأحداث تسمع ولكن واحد فقط هو الذي يتم الاستجابة إليه وعندما يتعرض الفرد للمثيرات يتم دخولها في مرحلة التحليل الإدراكي وبعدها يتم اختيار السلوك الإدراكي ثم تتم عملية اختيار الاستجابة.

حيث نظريات الانتباه الانتقائي بأنه من المستحيل بالنسبة إلى النظام المعرفي أن ينتبه إلى كل المنبهات التي تحيط به، فحسب Broadbent يكون الانتقاء مبكراً في النظام المعرفي فهو يصفى المعلومات بمجرد دخولها في لنظام المعرفي، أما Traisman فتري أن النوع الوحيد من الانتقاء الذي يحقق من طرف النظام هو التلطيف، هذا النظام يترك دخول المعلومات لكنه يعالج أكثر وضوحاً وملائمة وبالنسبة لنموذج Deutsch-norman فالانتقاء يكون متأخراً ولا تنقي المعلومات الملائمة إلا مؤخراً، وبالرغم من أن هذه النظريات تختلف كل واحدة عن الأخرى إلا أن لديها نقطة مشتركة وهي أن النظام المعرفي ينتقي المعلومات (مبكراً أو متأخراً) أو لا ينتقيها (يلطفها). (العنوم، ٢٠١٢، ٩٧-٩٦)

ونستخلص من خلال عرضنا لنظريات الانتباه الانتقائي أنه يوجد نماذج تجيب عن دور الانتباه في عملية معالجة المعلومات وهذه النماذج صنفنا ضمن نظريات الانتباه الانتقائي المبكر والمتأخر.

خلاصة الفصل:

بعد عرضنا لمختلف الجوانب النظرية للانتباه، نستخلص أن الانتباه هو عملية معرفية ضرورية للوظيفة الذهنية للفرد تتداخل فيها عدة سيرورات انتباهية أوتوماتيكية مما يجعله يمر بعدة مراحل للوصول إلى ما يسمى بالاستجابة، حيث تتسم هذه العملية المعرفية بأنواع تصنف حسب موقع المثيرات وعددها ومصدرها وطبيعتها، ومن بين هذه التصنيفات العديدة تطرقنا بالتفصيل إلى ما يسمى بالانتباه الانتقائي الذي يتمثل في قدرة الفرد على التركيز على المعلومة المتعلقة واستبعاد المعلومة غير المتعلقة، حيث تكلمنا عن أهم خصائصه والنظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: متلازمة داون

- تمهيد:
- أولا تعريف متلازمة داون
- ثانيا: أنواع متلازمة داون
- ثالثا: أسباب متلازمة داون
- رابعا: خصائص متلازمة داون
- خامسا: الاضطرابات المصاحبة لمتلازمة داون
- سادسا: الوقاية من حدوث متلازمة داون
- الخلاصة:

- تمهيد:

تعد متلازمة داون أحد أنواع الإعاقات الذهنية المألوفة والمنتشرة بكثرة علي مستوى العالم ككل، وهذا لما تصاحبها من اضطرابات معرفية وتشوهات جسمية تؤثر على معاش وتعلم الطفل، مما دفع بالعديد من المتخصصين إلى محاولة الكشف عن أسباب الظاهرة وكيفية الوقاية منها.

أولاً: تعريف متلازمة داون

هي متلازمة من التخلف العقلي من (البسيط إلى الشديد) مرتبط بتعدد الإعاقات الناتجة عن تواجد الكروموزوم ٢١ ثلاث مرات بدلا من مرتين في بعض أو في جميع خلايا الإنسان، وتتميز هذه الحالة بتأخر عام في النمو، الوجه المسطح، قصر في الخيط الجلدي الذي يربط الجفن العلوي للعين، بروز للشفة السفلي للفم، أذن صغيرة دائرية مع تشوهات في الأذن الخارجية، لسان خشن ومشقق أيد وأقدام مدببة، وكذلك اضطراب في عملية التخاطب. (Nicolosi & others. ١٩٨٩. ٨٦).

متلازمة داون عبارة عن مرض خلقي، أي أن المرض يكون عند الطفل منذ الولادة وهو ناتج عن زيادة في عدد الصبغيات التي هي عبارة عن عصيات صغيرة داخل نواة الخلية، تحمل هذه الصبغيات في داخلها تفاصيل كاملة لخلق الإنسان فيحمل الشخص العادي ذكرا كان أو أنثى ٤٦ صبغي، وهذه الصبغيات تأتي على شكل أزواج وكل زوج فيه صبغيين أي صبغيين ٢٣ زوج أو ٤٦ صبغي، هذه الأزواج مرقمة من ١ إلى ٢٢ بينما الزوج الأخير (الزوج ٢٣) يسمى الزوج المحدد للجنس، حيث يرث الإنسان ٢٣ من أمه والثلاثة والعشرون الباقية من أبيه. (سليمان، ٢٠١٢، ١٣)

متلازمة داون تعرف أيضا باسم التثلث الصبغي ٢١، في حالة تسبب فيها مادة جينية إضافية في حدوث تأخر في طريقة نمو الطفل من الجانب العقلي والبدني. (روادي، ٢٠٠٩، ص ٦٠).

مما سبق نستنتج أن متلازمة داون تعتبر من الإعاقات الأكثر شيوعا في مختلف أنحاء العالم فهي عبارة عن تشوه خلقي نتيجة الانقسام الغير الطبيعي في الخلايا مما يؤدي إلى زيادة الكروموزوم ٢١، فأطفال متلازمة داون يمتلكون صفات وسميات تميزهم عن باقي الأطفال.

ثانياً: أنواع متلازمة داون

١ - الاختلال أو التشوه الكروموسومي:

يحصل عندما لا يكون هناك العدد المثالي من الكروموسومات وهي، فالأطفال من فئة متلازمة (داون) لديهم كروموسوم إضافي أي أن كل خلية من خلايا الطفل تحتوي على كروموسوماً.. ويلاحظ انه في زوج الكروموسومات رقم ٢١ يكون هناك نسخ من هذا الكروموسوم بدلاً من نسختين. ويعود السبب في ذلك إلى أن انقسام البويضة التي تحصل في جسم الأم قبل الإخصاب أو انقسام الحيوان المنوي الذي يحصل في جسم الأب لا يكون انقساماً طبيعياً، فلا يحصل الانفصال الطبيعي لزوج الكروموسوم ٢١ بل تكون كلتا النسختين من هذا الكروموسوم متجهتين نحو بويضة واحدة أو حيوان منوي واحد، لذا تحتوي هذه الخلية الجنسية غير الطبيعية على عدد زائد من كروموسوم ٢١. هذا النوع من الاختلال الكروموسومي يسمى التثلث.

٢ - الانكسار:

ويحصل عادة لدى ٣-٤% من مرضى متلازمة داون، حيث يحصل انكسار في كروموسوم ٢١ في الأب أو الأم ويلتصق الجزء المنكسر بكروموسوم آخر، وعندما يحصل الطفل على هذه الخلية الجنسية المحتوية على الكروموسوم المنكسر، يكون في خلايا جسمه مادة من كروموسوم ٢١، أي الزوج العادي من كروموسوم ٢١ إلى جانب الجزء المنكسر. إن أحد الأبوين هنا يكون مصدر الجزء المنكسر واحتمال انجاب طفل مصاب آخر يكون احتمالاً كبيراً.

٣ - الخليط:

أي إن بعض خلايا جسم الطفل وليس كلها تحتوي على ٤٧ كروموسوماً الآخر يحتوي على ٤٦ وتكون درجة ظهور الحالة في هذا الطفل أقل، سواء من حيث المظهر أو العقل. (العريض، ٢٠٠٣: ٢٦٨-٢٦٩).

ثالثاً: أسباب متلازمة داون

يعود أسباب متلازمة داون إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية:

١ - العوامل الداخلية:

وهي تتعلق بعامل الوراثة وعامل سن الأم

- **عامل الوراثة:** ويكون ذلك غالباً عند العائلات التي تتواجد فيها عدد الإصابات متداول، فيكون احتمال انجاب طفل مرتفع بنسبة تقدر بـ ٥٠% كل من Turpin, Lejeune التي أجريت على ١٥٨ حالة من التوائم الحقيقيين، على أن ١٢٨ منها يكون مصاب بمتلازمة داون وفي ٣٠ حالة منها يكون كلا التوأمين مصابين، أي أن بنسبة ١٨٪ يوجد عامل وراثي راجع بشكل مباشر إلى أحد الوالدين.

- **عامل سن الأم:** أكدت العديد من الدراسات علي وجود علاقة وثيقة ومتينة في ارتباط هذه المتلازمة بسن الأم، فمع تقدم المرأة في العمر تزيد الخلية النشيطة التي تحتوي علي نسخ أكثر من كرموزوم ٢١، كما تصبح انقساماتها الخلوية أبطئ من العادة ويصبح احتمال إنجابها لطفل مصاب بمتلازمة داون أكبر، حيث أشارت بعض الإحصائيات أن نسبة احتمال انجاب طفل متلازمة داون تقدر بـ:

٢٠٠/١ عند الأمهات التي يفوق عمرهن ٣٥ سنة

٤٠/١ عند الأمهات التي يفوق عمرهن ٤٠ سنة

٢ - العوامل الخارجية :

وتتمثل في:

- تعرض الأم للأشعة كأشعة X التي لها أثر كبير على السيرونة الجينية وتؤدي إلى تشوه في الكروموسومات.

- تأثير الفيروسات كفيروس الحصبة الألمانية rougeole la، واليرقان

hépatite'1، وكذلك بعض العناصر الكيميائية التي تؤدي إلى إحداث تغيرات جينية.

- مشاكل الغدة الدرقية لدى الأم.

- ارتفاع نسبة الهيموغلوبين والتريوغلوبين في دم الأم.

- نقص الفيتامينات خاصة الفيتامين A الذي يؤدي نقصه إلى تأثيرات سلبية

على نمو الجهاز العصبي ومن ثم علي نظام الجيني للجنين. (lamdert, ١٩٩٧, ١٩, ٢٠).

بالإضافة إلى الأسباب التي تم ذكرها نضيف أسباب أخرى وهي كالتالي: الكروموسوما هي عبارة عن مخلوقات صغيرة جدا يحمل كل منها مئات الجينات ويوجد في كل (xx) زوجا من الكروموسومات مع زيادة كروموسومي الجنس اللذين يظهران عند المرأة وبذلك يكون في كل خلية جسمية ٤٢ كروموسوما (xy) وعند الرجل.

أما خلايا الأمشاج التي تتكون عن طريق الانقسام الميوزي فتتظم نصف هذه الكروموسومات حيث يتكون كل مشيج ذكري "حيوان منوي" أو مشيج أنثوي "البويضة" من ٢٣ كروموسوماً فقط وعندما يلتقي مشيج ذكري مع مشيج أنثوي يكونان معا الخلية الأولى وتسمى "زيجوت" zygote وتضم ٤٢ كروموسوما وكذلك يعتمد نمو الخلية الأولى "الزيجوت" من نطفة إلى علقه فمضغة ثم يصبح جنين ويعود إلى عالمي هما: سلامة الكروموسومات وسلامة عملها. فأي خطأ في الكروموسومات أو في طريقة عملها يؤدي ذلك إلى اضطرابات بيوكيميائية تتلف خلايا الدماغ وتؤدي الجهاز العصبي، ونتيجة هذه الأخطاء زيادة كروموسوم في الخلية.

ومن خلال فشل انفصال أزواج الكروموسومات تنتج أخطاء الكروموسومات أثناء الانقسام الميوزي لخلايا الجسم فاذا حدث الفشل أثناء انقسام الخلية الأولى "الزيجوت" نتجت خلية بها ٤٧ كروموسوماً وأخرى بها ٤٥ كروموسوماً وعادة تموت الخلية الأخيرة أما الخلية التي يوجد بها كروموسوماً زائدا فتقسم إلى خليتين في كل منهما ٤٧ كروموسوماً وهكذا تستمر عملية تكاثر الخلايا بالانقسام الميوزي حتي يتكون جسم الجنين من خلايا بكل خلية منها كروموسوماً زائداً ويظهر عرض المرض في هذه الحالة نقياً.

أما إذا انقسمت الخلية الأولى "الزيجوت" إلى خليتين سليمتين وحدث انفصال الكروموسومات في انقسام إحدى الخليتين ولم يحدث في الخلية الثانية نتجت أربع خلايا:

الخلية الأولى والثانية: سالمة

الخلية الثالثة: بها ٤٧ كروموسوماً

الخلية الرابعة: بها ٤٥ كروموسوماً

تموت الخلية الأخيرة ولا تتكاثر عادة أما الخليتان السليمتان فتقسمان إلى أربع خلايا سليمة وتنقسم الخلية المريضة إلى خليتين بكل منهما ٤٧ كروموسوماً وهكذا تستمر عملية تكاثر الخلايا بالانقسام الميوزي في هذه الحالة غير نقية.

وأيضاً من أخطاء الكروموسومات عن انفصال أزواج الكروموسومات أثناء الانقسام الميوزي لتكوين الأمشاج حيث يكون بالمشيج كروموسوم زائد أو ناقص أو به جزء من كروموسوم آخر فإذا حدث تلقيح من هذا المشيج كانت الخلية الأولى مريضة فإذا استمرت في الحياة انقسمت إلى خليتين مريضتين وانقسمت الأخيرتان إلى أربع خلايا مريضة. وهكذا يسير تكاثر الخلايا بالانقسام الميوزي حتي يتكون جسم الجنين ويكتمل من خلايا غير سليمة ويظهر عرض المرض نقياً وطاهراً. (كمال إبراهيم مرسى، ١١٩: ١٦٣، ١٩٩٢).

من خلال ما تطرقنا إليه نجد أن متلازمة داون أسبابها راجعة الي عوامل داخلية وخارجية بالإضافة إلى الكروموزومات وتشوهها.

رابعاً: خصائص متلازمة داون

يتصف ذوي متلازمة داون بالعديد من الخصائص نذكر ما يلي:

١- الخصائص الجسمية:

- إنبساط الوجه.
- إنبساط في مؤخرة الرأس.
- رقبة عريضة وقصيرة.
- شذوذ ملاحظ في لون البشرة.
- وجود ثنايا لحمية زائدة في مؤخرة العنق.
- ارتفاع وضيق في أعلي باطن الفم.
- صغر حجم الأنف.
- جفن العين.
- ميل وانحدار في العينين.
- انخفاض في موضع الأذن ونمو غير عادي لقناة الأذن.
- نمو غير طبيعي للأسنان.
- قصر اليد وعرضها وزيادة عدد الأصابع وإرتخاء عضلات الأصابع.
- قوام قصير وأطراف قصيرة وضخمة.
- صعوبة في التنفس وفي وظائف الرئتين.
- ضعف العظام والأنسجة العصبية.

- تأخر في النمو الحركي. (السرطاوي. الصمادي، ١٩٩٨ . ٢:٣.٣).

٢ - خصائص النمو:

- الفروق بين الأطفال الداون والأطفال العاديين تبدأ في الظهور مع تقدم العمر. وما يميزهم هو مشكلات النمو إذ يعانون من المشكلات النمائية التالية:
- صعوبات في الحواس المختلفة وخاصة حاستي اللمس والسمع.
 - صعوبات في التفكير المجرد وكذلك الفهم والاستيعاب.
 - صعوبات في الإدراك اللمسي والإدراك السمعي. (السرطاوي، الصمادي، ١٩٩٨ . ٤.٣).

٣ - الخصائص السلوكية والاجتماعية:

- يتميز الأطفال المصابين بمتلازمة داون بالعديد من الخصائص السلوكية والاجتماعية التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال وتتمثل فيما يلي:
- ودودون من الناحية الاجتماعية.
 - يقبلون الآخرين ويحبون مصافحة الأيدي واستقبال الغراء ومعانقتهم.
 - يبدون المرح والسرور باستمرار.
 - تقل لديهم المشكلات السلوكية إلا أنهم يمكن أن يغضبوا إذا ما استثيروا إلا أن هذه الخاصية ليست مميزة لهم إذ أن المشكلات السلوكية التي يظهرها بعضهم يمكن إرجاعها إلى اختلافات الظروف السرية والبيئية التي يوجد فيها هؤلاء الأفراد. (السرطاوي، الصمادي، ١٩٩٨ . ٤.٣).

خامسا: الاضطرابات المصاحبة للأطفال متلازمة داون

١ - اضطرابات في الجهاز العصبي:

- تظهر هذه الاضطرابات علي أشكال مختلفة، مثل:
- نقصان عدد الخلايا العصبية في الدماغ وهذا النقص يعادل ما نسبته من ٢٠-٥٠% من عدد الخلايا العصبية التي يمتلكها الأطفال العاديين.
 - انخفاض القدرة العقلية التي تتراوح ما بين المتوسطة والبسيطة والتي تعتبر أهم أعراض متلازمة داون.
 - ضيق وصعوبة التنفس والاختناق أثناء النوم.

- يعاني بعض أطفال متلازمة داون من مرض الصرع حيث يصابون به عادة خلال السنتين الأوليتين من عمر الطفل. (عوني، ٢٠٠٨، ٦٦.٥٩).

٢ - اضطرابات في الجهاز الدوري الدموي:

تظهر على شكل عيوب خلقية في القلب حيث أن ٤٠% من أطفال متلازمة داون يعانون من مشاكل وعيوب خلقية ومن هذه العيوب نذكر:

- عيب في الحاجز الأذيني ونسبته حوالي ٢٠% من مجموع هذه العيوب.
- عيب في الحاجز البطيني ونسبته حوالي ٢٠% من مجموع هذه العيوب.
- رباعية فالوت وهي مرض قلبي خلقي تسميته هكذا نسبة إلى فالوت ونسبته ٨% من هذه العيوب الخلقية.

- اضطراب قناة الشريان حيث تبقى هذه القناة مفتوحة مما يعرقل العمل المثالي للعضلة القلبية مما يؤدي إلى مشاكل صحية كبيرة.

- وأيضا تعاني نسبة كبيرة من هذه الشريحة من سرطان الدم (اللوكيميا) ، حيث يزداد خطر وحجم إصابة أطفال متلازمة داون بسرطان الدم بأكثر من ١٠-٢٠ ضعف الأطفال السليمين.

٣ - اضطراب الجهاز الهضمي:

وتظهر هذه الاضطرابات علي عدة أشكال نذكر منها:

- خلل في تطور ونمو الجهاز الهضمي.
- تضيق في الأمعاء الدقيقة.
- انسداد في الاثني عشر.
- تضخم وكبر القولون.
- يولد القليل من أطفال متلازمة داون يعانون من تشوهات في المجري المعدي المعوي.

- كما يعاني أطفال متلازمة داون من مشاكل دائمة في عملية الإخراج والإمساك المزمن.

٤ - ضعف أو نقص المناعة:

حيث يتصف نظام المناعة عند أطفال متلازمة داون بأنه ادني من الطبيعي تجاه الالتهابات والأجسام الغريبة، وتزداد عندهم إمكانية الإصابة بأمراض مختلفة مثل:

- سرطان الدم.

- تكرار حدوث أمراض الغدة الدرقية والسكري والتهابات الجهاز التنفسي.

٥ - اضطراب العناصر الغذائية:

تظهر لديهم اضطرابات علي مستوي العناصر الغذائية الرئيسية في الجسم الفيتامينات والأملاح المعدنية مثل:

- نقص في فيتامين C و B و A.

- نقص في الأنزيمات المهمة لعمليات الإستقلاب الغذائي.

- نقص في الأملاح المعدنية مثل الزنك، البوتاسيوم، الحديد، السيلينيوم، المغنيزيوم.

- زيادة في كل من الكالسيوم، الفوسفور، اللينيوم.

٦ - اضطراب الهرمونات والغدد:

يعاني أطفال متلازمة داون من اضطرابات في منطقة تحت المهاد والغدد النخامية والغدد الدرقية إلا أن بعض الدراسات تشير إلى النضج الجنسي لدي ذكور داون فدرات ورغبات جنسية زائدة عن الطبيعي مع أن إمكانية الإنجاب قد تكون معدومة، أما بالنسبة للإناث فمنهن من تملك القدرة علي الحمل والإنجاب، حيث أشارت دراسات حديثة للنمو الجنسي للإناث أنهن يصلن إلى سن البلوغ بمتوسط عمري يبلغ ١٢ سنة فيتسم بأنه طبيعي علي مستوي الصفات الجنسية الأولية والثانوية، كما أشارت دراسات أخرى حول النمو الجنسي للأفراد ذوي متلازمة داون إلى أن ظهور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية لدي البالغين الذكور لا تختلف كثيرا عن أقرانهم العاديين، وان الفحوص العلمية للهرمون الذكري لديهم تكون بمستوي مشابه للبالغين العاديين.

أما فيما يخص الاضطرابات التي تصيب الغدة الدرقية قد تؤدي إلى الوزن الزائد وداء السكري ويظهر ذلك جليا في تأخر النمو غالبا عن المعدل الطبيعي، وتشكل حالات القصور في عمل الغدة الدرقية ما نسبته حالة واحدة من اصل ١٤٠ حالة لدي الأطفال العاديين ومن أهم العلامات التي تدل وتؤكد علي وجود اضطراب الغدة الدرقية الزيادة السريعة في الوزن وتوقف النمو والركود النفسي الحركي.

٧ - اضطراب الجهاز الهضمي:

وتظهر علي عدة أشكال أهمها:

- التوزيع غير المنظم للكالسيوم في عظام الجسم.
- تأخر ملحوظ في نمو الأسنان الدائمة.
- تأخر ظهور أسنان الحليب عندهم إلى ما بعد الشهر الثامن.
- يكون عدد السنان أقل من الطبيعي وأصغر حجما ومصفوفة علي نحو خاطئ.
- زيادة الضغط الذي يمارسه اللسان علي الأسنان الأمامية من سوء ترتيب الأسنان.
- يكون القفص الصدري من ١١ زوجا من العظام في حين أن العدد الطبيعي هو ١٢ زوجا.

- تقوس في بعض المفاصل نتيجة ضعف المرباط المحيطة بمفاصل الجسم وخاصة مفاصل الركبة ومشاكل عظام الأنف.

٨ - الاضطرابات الحسية:

يعاني أطفال ذوي متلازمة داون من إصابة بنزلات البرد المتكررة ،وغالبا ما تكون قناة "أستاكايوس" التي تربط الأذن بالأنف لديهم أضيق من الأطفال العاديين ويتم انسدادها بسهولة بسبب الإفرازات المخاطية، وهذا ما يؤدي بدوره إلى صمم مؤقت عادة، حيث أشارت دراسة طبية حديثة بأن أطفال متلازمة داون يعانون من تأخر في سرعة توصيل الإحساسات السمعية من الأذن الداخلية إلى المراكز السمعية في الدماغ عن طريق العصب السمعي ، وهذا يؤكد وجود مشاكل عصبية أو قصور في الجزء الأعلى من النخاع الشوكي ربما تعود إلى الحركة الدورانية للرقبة والتي تنتج عن شذوذ في أعلي فقرتين من فقرات العمود الفقري. (عوني، ٢٠٠٨، ٦٦.٥٩).

٩ - اضطرابات النطق:

من المعروف أن تطور التواصل اللفظي يسبق النطق وتطور اللغة، وبما التواصل البصري لا يتحقق قبل الأسبوع الثامن أي بتأخير شهر إلى شهرين عن الطفل العادي فإن ذلك يسبب تأخرا فيما يتعلق بتطور اللغة والمفردات ويزداد هذا التأخر مع العمر، إذ ينطق طفل داون الكلمات الأولى في سن الثانية ونصف أي يتأخر عام واحد عن المعدل الطبيعي، كما يلاحظ أن الكلمات التي يتعلمها ترتبط بواقع الطفل اليومي وتفتقر إلى الدقة فالكلمة الواحدة يمكن أن تحمل معاني متعددة، وفي سن البلوغ يمكن أن يكون جملا متوسطة

الطول تتميز بقلّة العبارات، أما الأزمنة والصيغ الكلامية فيتم استيعابها بصعوبة حيث يستخدم الفعل المضارع في معظم الأحيان بصورة عفوية، كما يعاني طفل داون من مشاكل في التواصل اللفظي الذي يظهر على شكل تكرار جميع الكلمات أو المقاطع الموجودة في الجملة وذلك أثناء تفكيره في إعداد الجزء الآخر من الجملة مثلاً (هذا....هذا....ولد) حيث يظهر وقات طويلة في منتصف الجملة عندما لا يجد ما يقول لإتمام الجملة مثلاً (إنها....كرة)، ووقات غير ملائمة من مواضيع ما من الجملة أثناء الكلام، وقد تعود بعض مشاكل النطق لدي هؤلاء الأطفال إلى الاضطرابات التي تظهر في اللسان. (عوني، ٢٠٠٨، ٥٩، ٦٦).

وأفضل حل لمساعدة طفل داون على تطوير لغته هو التعلم من خلال استخدام اللعب، التجريد، والحواس التي تمكنه وتسمح له بالتعامل مع الأشياء والتعرف على شكلها ولمسها، فقدرته على الاستيعاب تزيد حين يتعامل مع مثل تلك الأشياء.

١٠ - اضطرابات تطور المهارات الحركية:

تميل عضلات الأطفال ذوي متلازمة داون إلى الضعف والتراخي في معظم الحالات، مما يساهم في تأخر اكتساب المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة لديهم وينعكس ذلك على شكل صعوبات في مهارات الجري والوثب والقذف والإمساك والكتابة ومسك القلم، كما يواجه أطفال داون بعد الولادة انخفاضاً ملحوظاً في مستوى التوتر العضلي مما يؤثر سلباً على عملية التطور الحركي السليم الذي يظهر جلياً في اضطراب التوازن بين قوة العضلات القابضة والباسطة، كما يؤدي إلى تأخر في عملية التحكم بالرأس وارتداد الرقبة الزائد إلى الخلف واضطراب في حركات اليد، والتأخر في الجلوس والوقوف والمشي بالإضافة إلى تأخر تدريبهم على استخدام الحمام. (عوني، ٢٠٠٨، ص ٦٧).

سادسا: الوقاية من حدوث متلازمة داون

- ترتبط حالات متلازمة داون في إنتشارها مع تقدم سن الأم، والأمهات في أعمار أكبر من ٣٠ سنة هن الأكثر عرضة لإنجاب أطفال مصابين بمتلازمة داون ويزداد هذا التوقع أكثر بعد سن الأربعين ويزداد كثيراً بعد سن الخامسة والأربعين ،لذا ينصح بإجراء وقائي بعدم حمل الأم بعد سن ٣٠ عام وهذا الإجراء من شأنه أن يقلل كثيراً من إنتشار حالات متلازمة داون.

- يتوجب عمل تحليل للكروموسومات للمتزوجين قبل حدوث الحمل للتعرف علي خطر إنجاب أطفال لديهم أمراض وراثية كإجراء وقائي للحد من إنتشار الأمراض الوراثية. - إجراء الفحوصات الطبية وطلب الإستشارة في حالة حدوث حمل لدي الأم التي سبق وأنجبت طفلاً مصاب بمتلازمة داون.

- يتوجب علي الآباء الذين أنجبوا طفل لديه حالة متلازمة داون عليهم أن يستشيروا متخصصين في الوراثة للقيام بالفحوص اللازمة لمعرفة توقع إنجاب أطفال آخرين لديهم هذه الحالات.

قد تظهر البحوث في السنوات القادمة وجود حالات راجعة لشذوذ الكروموسومات. وعلى سبيل المثال فقد أصبح معروفاً أن الأمهات اللاتي تعرضن لالتهاب الكبد الوبائي يصبحن عرضة لانجاب أطفال لديهم شذوذ الكروموسومات (ومنها متلازمة داون) حيث أن الفيروس المسبب للالتهاب الكبدي الوبائي يؤدي في أحيان كثيرة في الكروموسومات وقد اكتشف هذه الظاهرة في أستراليا حيث ظهرت حالات متلازمة داون في صورة موجات متفاوتة ولكنها مرتبطة بظهور التهاب الكبد الوبائي. (الشخص، الصمادي، ١٩٩٨، ٣٠٤:٣٠٥)

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تعرفنا كل ما يخص ذوي متلازمة داون، من معنى ومفهوم متلازمة داون إلى جانب أنواع وأسباب متلازمة داون وكذلك معني الشذوذ الكروموسومي وخصائص هذه الفئة بالإضافة إلى الإضطرابات أو الصعوبات المصاحبة لمتلازمة داون، والوقاية من حدوث متلازمة داون.

الفصل الرابع: الفصل التطبيقي

تمهيد

١- تعريف المنهج

٢- الدراسة الإستطلاعية

٣- الدراسة الأساسية

٤- العينة

٥- ادوات جمع البيانات

٦- عرض وتحليل النتائج

خلاصة الفصل

- تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل الإجراءات والخطوات التي اتبعناها في إنجاز هذه الدراسة، وهذا من خلال تبيان منهج البحث المستخدم، مجتمع البحث، العينة التي اختصها الباحث واهم الأدوات التي سرنا عليها في إعداد الأدوات والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة النتائج متوصل إليها.

اولا: المنهج:

ونعني بالمنهج تلك الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث أو الدارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يتحصل على نتيجة معينة، أي أن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل. (درويش، ٢٠١٨، ١٧)

وبما أن درستنا التي بين أيدينا حول برنامج تدريبي لتنمية الانتباه الانتقائي، فإن المنهج المعتمد هو المنهج التجريبي، هو محاولة ضبط كل العوامل الأساسية أو المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة. (فاضلي، ٢٠١٤، ٤)

تعريف المنهج التجريبي: يعد المنهج التجريبي من أهم المناهج في البحث العلمي التي يقوم بها العلماء، ويستطيعون من خلال هذا المنهج أن يسيروا على القواعد والعناصر والادوات المخصصة لعملية البحث، كما يعد من أساسيات وضع المناهج التعليمية التي تقدم للطلبة فيما بعد لكي تمكنهم من الاستفادة من هذه المعلومات العلمية.

ثانيا: الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بدراسة الاستطلاعية في واحد من أقدم المراكز البيداغوجية النفسية لأطفال معاقين ذهنيا بولاية الوادي بعد ما أخذنا موافقه مع مدير المركز وكان الهدف الرئيسي هو تنميه الانتباه الانتقائي لدى أطفال متلازمة داون حيث شرعنا في هذه الدراسة من ١٦ مارس إلى غاية انتهائها فاشتملت عينه الدراسة الاستطلاعية على (٥) تلميذا ذكور.

ونجد في الدراسة الاستطلاعية مكان البحث مدة البحث العينة

- مكان البحث:

لقد تمت هذه الدراسة في المركز الطبي البيداغوجي لأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي، حي أول نوفمبر، بالوادي.

- مدة الدراسة:

٦ جلسات وجلستين للقياس القبلي والبعدي بمجموع ٨ جلسات.

- حدود الدراسة:

أجريت الدراسة في المركز الطبي البيداغوجي النفسي للمعاقين ذهنيًا بولاية الوادي وهو من أقدم المراكز بولاية الوادي حيث تم فتحه سنة ١٩٩٤م وهو يتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ ٣١٥ م والمساحة المبنية ٢٧٩ م

- أدوات الدراسة:

اختبار ستروب

برنامج تدريبي

ثالثًا: الدراسة الأساسية:

بدأنا دراستنا بأخذ ترخيص من الإدارة وذلك يوم ٢٠٢٢/٠٢/٢١ وذهبنا للمركز يوم ٢٠٢٢/٠٣/٠٨ لاختد الموافقة من المديرية ثم عدنا يوم ٢٠٢٢/٠٣/١٦ واخذنا عينة وقمنا بعمل حصة تعارف مع أفراد العينة ثم طبقنا القياس القبلي لأفراد العينة، ويوم ٢٠٢٢/٠٣/١٧ قمنا بالجلسة الثانية بعنوان مطابقة الأشكال، ويوم ٢٠٢٢/٠٣/٢٤ قمنا بالجلسة الثالثة بعنوان الجلوس على الكرسي بوقت محدد، ويوم ٢٠٢٢/٠٣/٢٧ قمنا بالجلسة الرابعة بعنوان لعبة التشبيك، ويوم ٢٠٢٢/٠٣/٢٨ قمنا بالجلسة الخامسة بعنوان فرز الكرات ووضعها في الصناديق، ويوم ٢٠٢٢/٠٣/٢٩ قمنا بالجلسة السادسة بعنوان تسمية كل طفل بلون محدد ثم وضعه في المكان المخصص له من بين عدة ألوان، وفي اليوم ٢٠٢٢/٠٤/١٢ قمنا بالجلسة الختامية مع تقديم بعض الهدايا لأطفال العينة وقمنا بالقياس البعدي على هذه العينة مع إتمام البرنامج، ولاحظنا أن هناك تطور في قدرة كل طفل من العينة.

رابعًا: إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تتضمن إجراءات الدراسة الأساسية الخطوات التالية:

- قامت الباحثات بتصميم البرنامج التدريبي وتحكيمه من قبل الأستاذ المشرف.

- تحديد أفراد العينة من أطفال متلازمة داون ذوي إعاقة عقلية متوسطة الذين يعانون من نقص في الانتباه الانتقائي باستخدام اختبار ستروب على أطفال متلازمة داون ذوي الإعاقة المتوسطة.
 - إجراء قياس قبلي للانتباه الانتقائي لدى أفراد العينة وبناء علاقة معهم.
 - قامت الباحثات بتطبيق البرنامج التدريبي على أفراد العينة.
 - إجراء قياس بعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لأفراد العينة لقياس درجة الانتباه الانتقائي.
 - جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً للتأكد من صحة فرضية الدراسة .
 - تحليل البيانات كما وكيفا.
- رابعاً: مجتمع وعينة الدراسة:**
- تعريف العينة:**
- هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها من قبل الباحث لإجراء الدراسة عليه وتكون ممثلة للمجتمع الدراسة (رحي، ١٦٠، ٢٠٠٧)
- المجتمع الأصلي:**
- جميع أطفال متلازمة داون في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً بالوادي.
- تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥) تلميذ الذين يتمدرسون بالمركز البيداغوجي النفسي للأطفال المعاقين وقد تم اختيار عينة الدراسة قصديه حيث يجب تتوفر فيها الشروط التالية:
- يجب ان يكون لديهم نقص في الانتباه الانتقائي.
 - وأن يكون متمدرسون بالمركز.
 - نفس العمر عند كل أطفال العينة.
- خصائص أفراد مجموعة الدراسة الأساسية:**

الجنس	السن	الحالات
ذكر	١٨	ب. ي
ذكر	١٤	ق. ق
ذكر	١٥	م. م
ذكر	١٥	س. ر
ذكر	١٤	ع. ب

خامسا: وصف أدوات جمع البيانات المقترحة:

- اختبار الانتباه الانتقائي:

وهو القدرة اختيار محفزات معينة في البيئة لمعالجتها مع تجاهل المعلومات المشتتة للانتباه.

- اختبار ستروب:

هو أحد الاختبارات النفسية التي تعمل على تحديد قدره العقل على مدى تعرفه على الألوان والكلمات.

- وصف طريقه تطبيق وتصحيح الاختبار:

اختبار ستروب لقياس الانتباه الانتقائي

مبررات اختبار الأداء

تحديد درجه الانتباه لدى أفراد العينة وهو اختبار متحرر من تأثير العوامل ثقافيه يصلح لقياس الانتباه مع مختلف الفئات العصرية

- وصف الاختبار:

يهدف لقياس الانتباه الانتقائي لدى الفئات العمرية المختلفة يتكون الاختبار من مستطيلات مطبوعة بألوان مختلفة موقعه على ثلاث بطاقات كما يلي

- البطاقة الأولى (A) تتمثل على ٥٠ كلمه لأربعة أسماء ألوان (أخضر أصفر أحمر أزرق)

- البطاقة الثاني (B) تحتوي على نفس عدد كلمات البطاقة الأولى موزعه بطريقه مغايرة ومطبوعة بالون مغير عن لون الذي تعبر عن كلمة.

- البطاقة الثانية (C) تشمل على ٥٠ مستطيل مرسوماً بألوان مختلفة (أخضر احمر أصفر أزرق) موزعين على ١٠ صفوف بحيث كل صف يحتوى على ٥ مستطيلات تعليمات تطبيق الاختبار.

- يطبق الاختبار فرديا وهو موزع إلى أربعة مراحل حيث كل مرحله يطلب من المفحوص قراءه أو تسميه بنود البطاقة في مده لا تتجاوز على ٤٥ ثانيه وهاته المراحل كاميلي.

- المرحلة الأولى:

يقوم المفحوص فقط بقراءة الكلمات البطاقة الأولى (A) استنادا إلى تعليمية الفاحص: سأعطيك بطاقة تحتوي على كلمات مكتوبة التي يجب عليها قراءتها من اليمين لليسار بصوت مسموع وأسرع ما يمكن في مده لا تتجاوز ٤٥ ثانية. لا تتوقف عن القراءة حتى ولو أكملت قراءه كل الكلمات ألا بأمر مني .وإذا بلغت بوقوع في خطأ اكتفاء بتصحيح الخطأ فقط إذا كانت على استعداد بإمكانك البدء في أي وقت.

- المرحلة الثانية:

يقوم المفحوص بقراءة كلمات البطاقة الثانية (B) دون الأخذ بالعين الاعتبار اللون الذي طبعت به تحتوي هذه المرحلة على نفس تعليمية الأول.

- المرحلة الثالثة:

يقوم المفحوص بتسميه ألوان مستطيلات البطاقة الثالثة (C) استنادا لتعليمية الفاحص تحتوي هذه البطاقة على مستطيلات ذات ألوان مختلفة قم بتسميه ألوانها متبع نفس إجراءات المراحل السابقة

- المرحلة الرابعة:

يقوم المفحوص بتسمية ألوان الحبر الذي طبعت به كلمات البطاقة الثانية دون اللجوء إلى قراءه الكلمة بحد ذاته استنادا إلى تعليمية التالي: سأعطيك البطاقة السابقة (B) في الأول قمت بقراءة كلماتها أما الآن سنكتفي فقط بتسميه الألوان التي طبعت بها هاته الكلمات

حساب الدرجات

يسجل الفاحص على دفتر التقيط:

- عدد الكلمات المقروءة بطريقه صحيحه
- عدد الكلمات المقروءة بطريقه خاطئة
- عدد الترددات وعدد الكلمات المناسبة

الصدق:

تم حساب معامل صدق تكويني في دراسة من خلال مقارنه تطبيق لاختبار على عينه (٣٢) طفل من ذوي قصور الانتباه وفرط الحركة وعينه ضابطه تشمل (٣٢) طفل عادي بمتوسط يتراوح مع عينيتين ب(٩ سنوات ٨ أشهر) والانحراف معياري يقدر (بسنه ٥ أشهر)

أخضع مصمم للاختبار نتائج هذه المتغيرات إلى تحليل التباين أحادي الاتجاه وتحصل على فروق داله إحصائية لصالح العين الضابطة

وهي فروق تثبت صدق الاختبار في قياس الانتباه الانتقائي:

الثبات

لقد حسبت معاملات الثبات الاختبار عن طريق التطبيق وإعادة تطبيق في دراسة (Golden ١٩٧٥) مع عينه تتكون من ٤٠ فرد حيث توصل إلى معاملات الارتباط التالية ٠,٨٦ لتسميه كلمات البطاقة الأولى وثانيه ٨٢,٠ لتسمية ألوان البطاقة الثانية وثالثه و ٧٣,٠ لتسمية حبر ألوان البطاقة الثانية (Marie vanier ١١٩١.p ١١)

وفي دراسة (Franzen etc all ١٩٨) مع عينه تتكون من ٦٢ فرد حيث تواصلوا إلى معاملات الارتباط التالية:

٨٣,٠ لتسميه كلمات البطاقة الأولى وتاليه ٧٣٨,٠ لتسميه ألوان البطاقة الثالثة و ٦٧١,٠ لتسمية حبر ألوان البطاقة الثانية (Marie vanier .١٩٧١ .p١١)

أولاً: البرنامج:

برنامج تدريبي لتنمية الانتباه الانتقائي لدى عينة من أطفال متلازمة داون:

١-الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية بعض المهارات في الانتباه الانتقائي لدى عينة من أطفال متلازمة داون

٢-أهمية البرنامج:

نظراً لأن أطفال متلازمة داون لديهم تشتت في الانتباه وعدم القدرة على التركيز اردنا أن نطبق عليهم هذا البرنامج ليساعدهم على تنمية الانتباه الانتقائي، حيث أن هذا البرنامج يستهدف تنمية المعرفية لدى أطفال متلازمة داون لتحسين لديهم الانتباه الانتقائي بطرق مميزة ذات أهداف.

٣-مدة البرنامج:

يستغرق تنفيذ البرنامج حوالي ٣ أسابيع، بواقع ٦ جلسات نظراً لضيق الوقت.

٤-الفئة المستهدفة:

فئة أطفال متلازمة داون الذي يعانون من نقص أو تشتت في الانتباه، وهنا اخترنا (٥) أطفال من المركز النفسي البيداغوجي لأطفال المعاقين ذهنيا تتراوح أعمارهم بين ١٤ سنة و١٦ سنة حيث وجدنا أن لهم نفس الخصائص المشتركة وهي تشتت في الانتباه.

٥-المهارات المعرفية المراد تنميتها من خلال البرنامج:

تنمية مدة الانتباه الانتقائي

٦-طرق تنفيذ البرنامج: عن طريق اللعب

الأدوات التي استخدمناها لتطبيق أو تنفيذ هذا البرنامج هي: كرات، كراسي، أكواب ملونة، أزرار مختلفة الألوان، صناديق....

٧-العرض التفصيلي للبرنامج التدريبي:

ثانيا: المهارات التدريبية المتعلقة بتعزيز الانتباه الانتقائي

يمكن تقسيم المهارات التدريبية المتعلقة بالانتباه لدى أطفال متلازمة داون عن طريق المهارات الآتية:

- التعارف مع الأطفال وبناء معهم علاقة

- التركيز لمدة أطول

- مرونة الانتباه

- تنمية الانتباه

- تعزيز الانتباه

- حفل ختامي وتوديع الأطفال مع نهاية البرنامج

ثالثا:الأهداف بعيدة المدى للجلسات المتعلقة بتعزيز الانتباه الانتقائي لأطفال

متلازمة داون:

- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي

- التعرف على مدى ملائمة هذا البرنامج التدريبي

رابعاً: الأهداف الإجرائية قريبة المدى المتعلقة بتعزيز الانتباه الانتقائي للأطفال متلازمة داون:

- أن يحسن الطفل التركيز لمدة أطول
- أن يصبح قادر على التنقل من مثير لآخر
- أن يصبح قادر على التركيز لمدة أطول

خامساً: كيفية تحقيق الأهداف الإجرائية قريبة المدى الخاصة بهارات الانتباه الانتقائي:

لتحقيق الأهداف الإجرائية قريبة المدى الخاصة بتنمية وتحسين الانتباه الانتقائي سنعتمد لتطبيق البرنامج على النقاط الآتية:

- بناء علاقة إيجابية مع الأطفال من خلال التعرف عليهم واللعب معهم
- الاعتماد على الأنشطة المتنوعة رياضية، ترفيهية، تعليمية.. ويتم من خلال هذه الأنشطة إكساب الطفل مهارات كثيرة من بينها تحسين الانتباه الانتقائي من خلال كل جلسة تمتد من ٣٠ الى ٤٥ د
- إتاحة فرصة للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة لإشباع رغباتهم المتعددة.

سادساً: عرض وتحليل النتائج:

جدول رقم (٠١) يوضح التوزيع الطبيعي لأفراد عينة الدراسة

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			
Sig.	df	Statistic	Sig.	Df	Statistic	
٠.٣١٤	٥	.٨٨١٠	٠.٢٠٠*	٥	٠.٢٠١	قبلي
٠.٤٩٢	٥	.٩١٤٠	٠.٢٠٠*	٥	٠.٢٥٤	بعدي

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (٠١) نجد أن قيمة Kolmogorov-Smirnov^a تقدر بـ: ٠.٢٠ وهي قيمة غير دالة إحصائية حيث نجد أن مستوى الدلالة يقدر بـ: ٠.٢٠ وهو أكبر من ٠.٠٥ وبالتالي نقول أن توزيع أفراد عينة الدراسة طبيعي، وبالتالي يسمح لنا باستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية.

سابعاً: عرض وتفسير ومناقشة نتيجة فرضية الدراسة:

بغرض معالجة فرضية الدراسة والتي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في

قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين ثم طبقنا عليها اختبار Ttest والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٠٢): قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس

البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في

اتخاذ القرار	SIG	DF	قيمة T	القياس البعدي			القياس القبلي			
				ع	م	ن	ع	م	ن	
دالة عند ٠.٠١	٠.٠٠٤	٤	٦.٠	٧.٥٨	٢٣	٥	٨.٣٦	١٧	٥	

من النتائج الموضحة في الجدول (٠٢) نجد أن قيمة T تقدر بـ: (٦.٠) عند مستوى الدلالة sig (٠.٠٠٤) وهي قيمة أصغر من (٠.٠٠١)، وهذا يدل على أن الفرق دال إحصائياً، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في حيث نجد المتوسط الحسابي للقياس القبلي الذي يقدر بـ: (٢٣) أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي يقدر بـ: (١٧)، وعليه فإن الفروق لصالح القياس البعدي.

ثامناً: مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أن الانتباه الانتقائي أهمية في تقوية الاستجابة لأطفال متلازمة داون، وبعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنياً بالوادي على عينة من أطفال متلازمة داون قوامها ٥ أطفال تأكدت صحة الفرضية بأن للبرنامج التدريبي لتنمية الانتباه الانتقائي فعالية كبيرة لدى أطفال متلازمة داون. وتكمن أهمية البرنامج التدريبي في:

التمييز بين الأشياء المتشابهة والتي تساعد في تعليم أطفال متلازمة داون

التعرف على الأشياء المهمة في حياة طفل متلازمة داون وتمييزها عن غير مهمة

وذلك من خلال الاستجابة التي يجدها.

خلاصة الفصل:

نجد من خلال عرض وتحليل بيانات الفرضية العامة ومناقشة نتائجها وثبوت فاعلية البرنامج أن لانتباه الانتقائي أهمية كبيرة ودور فعال في تنمية قدرات طفل متلازمة داون نظرا لانتباه المتشنت لديهم، نجد أن البرنامج اثبت فعاليته، فالانتباه يعتبر من اهم العمليات المعرفية لتعلم مهارات جديدة في حياتهم اليومية لأنه يساعدهم على التركيز وتنمية الانتباه لوقت أطول.

الملاحق

الملحق رقم (٠١):

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
قبلي	.٢٠١	٥	.٢٠٠*	.٨٨١	٥	.٣١٤
بعدي	.٢٥٤	٥	.٢٠٠*	.٩١٤	٥	.٤٩٢
*. This is a lower bound of the true significance.						
a. Lilliefors Significance Correction						

Paired Samples Statistics					
		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair ١	قبلي	١٧.٠٠٠٠	٥	٨.٣٦٦٦٠	٣.٧٤١٦٦
	بعد	٢٣.٠٠٠٠	٥	٧.٥٨٢٨٨	٣.٣٩١١٦
	ي				

Paired Samples Correlations					
		N	Correlation	Significance	
				One-Sided p	Two-Sided p
Pair ١	بعدي & قبلي	٥	.٩٦٥	.٠٠٤	.٠٠٨

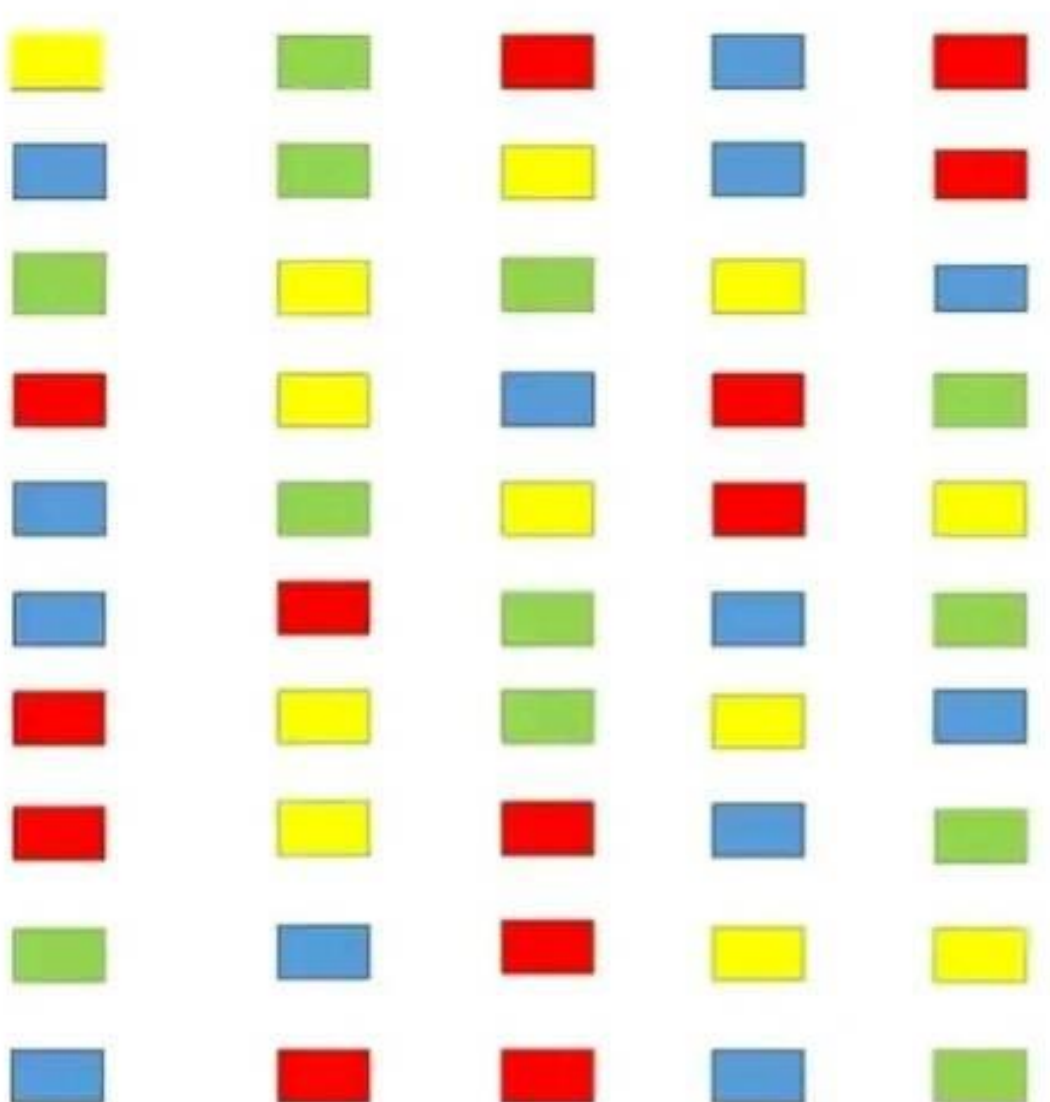
Paired Samples Test										
		Paired Differences					T	df	Significance	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	٩٥% Confidence Interval of the Difference				One-Sided p	Two-Sided p
					Lower	Upper				
Pair ١	قبلي	-	٢.٢٣	١.٠٠	-	-	-	٤	.٠٠	.٠٠٤
	-	٦.٠٠	٦.٠٧	.٠٠	٨.٧٧٦	٣.٢٢	٦.٠٠		٢	
	بعدي	٠.٠٠			٤٥-	٣٥٥	٠-			

Paired Samples Effect Sizes						
			Standardizer ^a	Point Estimate	٩٥% Confidence Interval	
					Lower	Upper
Pair ١	قبلي - بعدي	Cohen's d	٢.٢٣٦٠٧	-٢.٦٨٣-	-	-.٦٨٥-
					٤.٦٥٤-	
		Hedges' correction	٢.٤٧٧٠٨	-٢.٤٢٢-	-	-.٦١٨-
					٤.٢٠١-	

a. The denominator used in estimating the effect sizes.
Cohen's d uses the sample standard deviation of the mean difference.
Hedges' correction uses the sample standard deviation of the mean difference, plus a correction factor.

اختبار ستروب

اللوحة ج



قائمة المصادر والمراجع

- سليم مريم (٢٠٠٣)، علم النفس التعلم، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.
- الشريقات محمد، عبد الرحمان (٢٠٠٥)، مقدمة في علم، ط١، دار الشروق، عمان.
- منال كعبي (٢٠١٧)، أثر برنامج التربية النفسية الحركية في تنمية الانتباه الانتقائي لدى أطفال متلازمة داون، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
- يوسف العتوم، عدنان (٢٠١٢)، علم النفس المعرفي، ط٣، دار المسيرة، عمان.
- عوني، معين شهين. (٢٠٠٨). الاطفال ذوي متلازمة داون، (د، ط). عمان، مكتبة نرجس.
- السويد، عبد الرحمان (٢٠٠٩)، متلازمة داون المرجع البسيط الذي لا غنى عنه لكل اسرة، ط١، جمعية الحق في الحياة، غزة.
- عبد العزيز السرطاوي، جميل العمادي (١٩٩٨)، الاعاقات والصحية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- حسن شحاتة واخرون (٢٠٠٣)، المرجع في علم النفس المعرفي واستراتيجيات التدريس، ط١، الدار المصرية اللبنانية.
- محمد عبد الرحمان الشقيرات (٢٠٠٥)، مقدمة في علم النفس العصبي المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سليمان عبد الواحد، يوسف ابراهيم (٢٠١٠)، المرجع في صعوبات التعلم، (د، ط)، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- الزغلول، رافع النصير (٢٠١٠)، علم النفس المعرفي، ط١- دار الشروق، الاردن.
- الشرقاوي، ا انور محمد، (٢٠٠٣)، علم النفس المعرفي المعاصر، ط٢- مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة مصر.
- عبد المنعم العقبي (١٩٩٩)، موسوعة الطب النفسي، م٢، ط٢، مكتبة مديولي، القاهرة.
- سلامة شاش (٢٠٠٢)، التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

- امال منصر(٢٠١٩)، دور الانتباه الانتقائي في فعالية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة اكلي محند او لحاج، البويرة.
- فاضلي،مدخل إلى المنهجية وفلسفة القانون،ط٥،ديوان المطبوعات الجامعية د،الجزائر،٢٠١٤
- Lussier,F, Fclessa .J. (٢٠٠١) neuropsychologie de l enfant troubles developpementaux et de l apprentissage. Dunod. paris.
- Eouillet.j. (٢٠٠٢)neuropsychologie de l attention. Solol. paris.